بحث

إعلام النظام وإعلام الثورة

(دراسة مقارنة)..

مركز بحوث للدراسات

2016

مركز بحوث للدراسات
Bhooth Centre for Studies

(البحث الفائز بالمركز الأول في مسابقة التميز للبحث الميداني/ ٢٠١٦م)..

إعداد: دعاء مصطفى بيطار.

جدول المحتويات:

جدول المحتويات: ٣
📖الملخص: ٥
📖المقدمة: ٥
أهمية هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية: ٧
أهداف البحث: ٨
مشكلة البحث: ٩
منهجية البحث: ٩
خطوات البحث ٩
خطة البحث: ٩
التمهيد: ١١
المبحث الأول: بيان ميثاق الشرف الإعلامي العربي ١١
المبحث الثاني: حال إعلام النظام السوري قبل الثورة ١٢
الفصل الأول: دراسة إعلام النظام السوري ١٥
المبحث الأول: دراسة إعلام النظام في البرامج التلفزيونية ١٥
أولا: الإخبارية: ١٥
ثانيًا: الحوارية: ١٦
ثالثًا: الوثائقية: ١٨
المبحث الثاني: دراسة إعلام النظام في صناعة الرأي العام ٢٠
المبحث الثالث: دراسة إعلام النظام في الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي ٢٧
المحور الأول :فيما يخص المرسل: ٢٧

المحور الثاني الرسالة: ٢٨
المحور الثالث السلطة: ٢٩
الفصل الثاني: دراسة إعلام الثورة السورية:..... ٣١
المبحث الأول: دراسة إعلام الثورة في البرامج التلفزيونية ٣١
الإخبارية: ٣١
الحوارية:..... ٣٣
الوثائقية: ٣٤
المبحث الثاني: دراسة إعلام الثورة في صناعة الرأي العام ٣٦
المبحث الثالث: دراسة إعلام الثورة في الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي..... ٣٧
المحور الأول: المرسل:..... ٣٨
المحور الثاني: الرسالة: ٣٩
المحور الثالث: السلطة..... ٤٠
الخاتمة..... ٤٢
قائمة المراجع:..... ٤٦

الملخص:

يقوم البحث بعقد مقارنة بين إعلام النظام والثورة مرتكزا على مرجعية ثابتة يجتمع حولها طرفي النزاع الإعلامي في سورية وخاصة في وسيلة التلفزيون، وهي بنود ميثاق الشرف الإعلامي العربي المنبثق من جامعة الدول العربية كمعيار حيادي وأصيل يضمن العودة إلى أسس ثابتة لطرفي الصراع الإعلامي في سورية، ثم التعريف بمرجعية هذا الميثاق عربيا وسوريا، ولنشر الوعي في المجتمع السوري، وبما يصنع له في الخفاء وخلف الكواليس بغية التأثير على الرأي العام فيه، وذلك في ثلاثة من أهم البرامج وهي(الإخبارية- الحوارية- الوثائقية)، كما أنه سيقيم الحجة على طرفي النزاع في حالة عدم الالتزام بهذه المعايير وسيساهم في صناعة مستقبل الإعلام السوري كأحد وأهم مكتسبات ثورة الكرامة الشعبية.

و من خلال بنود ميثاق الشرف الإعلامي العربي، وجد أن إعلام النظام جزء لا يتجزأ من الجهاز الأمني التابع للسلطة، ومحتكرا اقتصاديا من قبل ابن خالة الرئيس، كما أنه يعتبر ناطقا رسميا باسم النظام الحاكم الذي انتهج في سياسته الكثير من فنون صناعة الرأي العام واقناع الشعب بمصداقيته الزائفة، والتي تم تفنيدها بالشواهد والأدلة للقارئ الكريم ومقارنتها ببنود الميثاق الذي وقعت عليه سورية، فعلى الرغم من فشل إعلام النظام في منهجيته المتبعة لإقناع الشعب السوري بأساليبه التي تفتقر إلى احترام عقل المشاهد في نقل الحقيقة، إضافة إلى فضائح التصريحات الرسمية التي لم يستطع إعلام النظام إنكارها، إلا أن هذا الإعلام قام بشيطنة الثورة بعد العام ٢٠١٣م، في منظور العالم الغربي وإقناعه من خلال مسار الأحداث، بوجود إرهابيين ومتطرفين دينيا من الواجب محاربتهم وخاصة بعد ظهور (تنظيم الدولة) على الأرض، إضافة إلى أن كثرة الحديث عن المؤامرة الكونية والخطر الإرهابي السلفي الجهادي في مئات التحليلات والوثائقيات والأخبار دون عكس أوضاع الناس في سورية أدى إلى صرف شريحة كبيرة من المجتمع عن مجرد التفكير في متابعة هذه القنوات الرسمية، وما زالت هذه الشريحة تتعاظم مع ويلات الحرب.

و على الجانب الآخر فبالرغم من أن إعلام الثورة قد نجح في ايصال صوت الثورة إلى العالم وتجاوز الكثير من العقبات في سبيله، إلا أن حاجة الإعلاميين إلى التدريب على ممارسة المهنة بحرفية تزداد مع ازدياد التحديات الحالية في عكس القضايا المرتبطة بالحرب، ولصناعة رأي عام ذي مصداقية عند الشعوب العربية والغربية ولترسيخ دعائم الإعلام السوري الجديد.

المقدمة:

من واقع ما تشهده سورية من أحداث دامية على أرضها وفي مجتمعها ، وما يظهر في وسيلة التلفزيون تحديدا على مدار خمس سنوات من ثورة إعلامية غير مسبوقة، وواقع جديد فرضته الأحداث المتسارعة، فقد أصبح النشاط الاتصالي جزءًا رئيسًا من حياة المجتمع السوري، بشرائحه المختلفة، سواء من مؤيدي الثورات أو المناوئين لها، فلم يعد الشخص الذي يخوض تجربة الحرب في سورية أو خارجها يستطيع الحياة دون اتصال ومواكبة ما يدور حوله من أحداث، سواء على الساحة المحلية أو العالمية.

كما أن التقدم العلمي الكبير الذي تم إحرازه في تقنيات العمل الصحفي الإذاعي والمرئي مكَّن للنشاط الإعلامي من أن يشد إليه الجمهور، ويغريه بما يقدمه له من فنون إخبارية وقوالب حوارية وأعمال توثيقية ثقافية، بما يستلفت انتباه الناس ويشد اهتمامهم، من طرق الجذب وأساليب الاستمالة وفنون الإقناع المختلفة، فحصل هنالك بعد جديد للقنوات الفضائية وثورة معلومات لم تكن مسبوقة، أحاطت الإنسان من كل جانب بالعديد من روافد الفكر ومصادر المعرفة، أصبح من الصعب معها التمييز بين تأثير الوسيلة والرسالة، واختلط على الكثير من الإعلاميين والمتلقين على حد سواء معايير الحكم على المعلومات ومصادرها التي يفترض خضوعها إلى مرجعية ثابتة وحدود ممارسة مهنية وأخلاقية.

فبالرغم من أن مواثيق الشرف الإعلامية تعتبر من القوانين الرئيسية في المجتمعات الغربية، إلا أنها لم توجد في الأقطار العربية إلا مؤخرا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حيث فرض هذا الميثاق التزامات على الحكومات العربية لم تكن موجودة من قبل، عن طريق بنود ميثاق الشرف الإعلامي الصادر عن جامعة الدول العربية، والتي جاء اعتمادها في منهج البحث بغية العودة إلى أسس ثابتة وحيادية أصيلة لطرفي الصراع الإعلامي في سورية، ثم التعريف بمرجعية هذا الميثاق عربيا وسوريا، ولنشر الوعي في المجتمع السوري، وبما يصنع له في الخفاء وخلف الكواليس بغية التأثير على الرأي العام فيه، في ثلاثة من أهم أنواع البرامج التلفزيونية وهي: (الإخبارية- الحوارية- الوثائقية)، وذلك على الرغم من تداخل محتواها ورسالتها الإعلامية إلى حد كبير، فما يظهر لأي متابع لكل من إعلام (النظام والثورة) هو انقسام واضح، ومحاولات جاهدة لكسب أكبر فئة من الرأي العام العربي والسوري كل إلى طرفه، دون وجود ركيزة أساسية مشتركة بين الطرفين، يستطيع المتابع من خلالها التوصل إلى نتائج واقعية وخطوات عملية، ترتقي بالإعلام السوري وتمنع انحرافه عن البوصلة، وتقوم بتهيئة السبل لترسيخ دعائمه في المجتمع السوري الجديد.

أهمية هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية:

- **أما من الناحية النظرية:**

فإننا لم نعد بحاجة إلى أن نؤكد على الأهمية البالغة والمكانة الكبيرة التي يحتلها الإعلام وخاصة وسيلة التلفزيون في المجتمعات بشكل عام، يقول الكاتب البريطاني جورج برناندشو: "إن أعظم اختراعين في تاريخ البشرية هما المطبعة التي أتاحت القراءة للناس، والتلفزيون الذي شغل الناس عن القراءة"[(١)].

فلم تعد المشكلة الحقيقة في الصورة التلفزيونية فقط، بل في طغيانها على الكلمة واعتياد الناس على سهولة التلقي دون محاكمة عقلية لما يطرح، ودون مرجعية ثابتة للعاملين في المجال الإعلامي، لا سيما في المجتمعات العربية التي تصل نسبة الأمية فيها إلى حوالي ١٩% [(٢)]

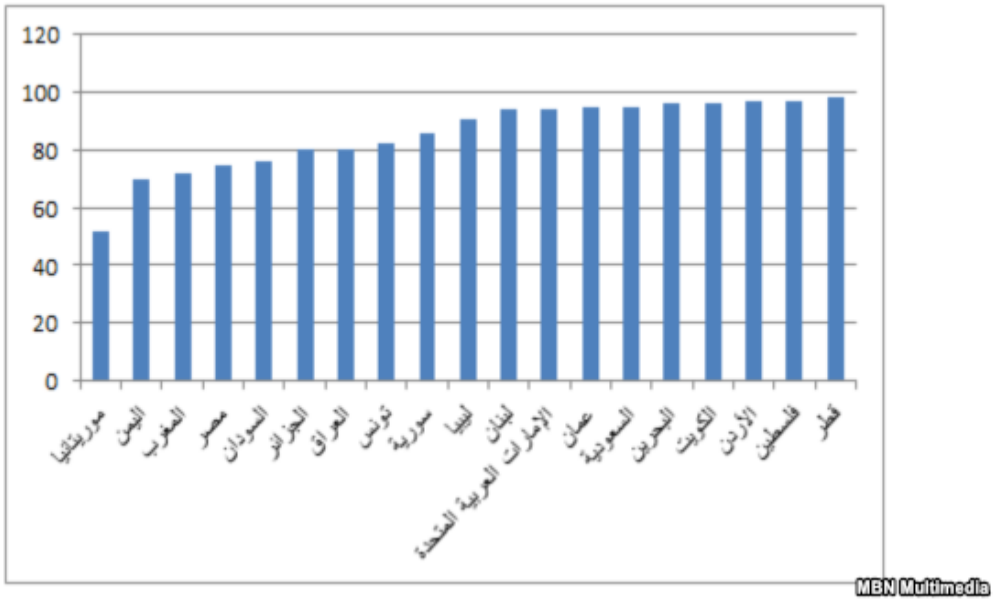

تقديرات منظمة يونسكو حول نسب الأمية في العالم العربي.

إن التاريخ يكتب الآن، وما يتم تناقله ونشره على التلفزيون السوري بنوعيه دون معرفة أو رقابة، يشكل خطرا محدقا على تاريخ شعب بكامله في سورية، ولمستقبل أجيال قادمة بعده، فمع بدء الربيع العربي تغيرت الكثير من الأنظمة الإعلامية التابعة للأنظمة السياسية في العالم العربي بتغيير ثقافة الشعوب الثائرة وخاصة في سورية، فلم يعد يثق الشعب السوري بمركزية الإعلام تحت سلطة النظام الحاكم، فطالب بالتغيير الجذري لجملة من المفاهيم الخاطئة التي تأصلت

(١) قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها/ أحمد دعدوش/ دار ناشري/ ط: الأولى ٢٠١٤/ ص١١٦.

(٢) موقع مراسلون/ تقرير يرتب الدول العربية/ ٩-٩-٢٠١٥م.
http://mourassiloun.com/?q=node/6295

على مدار سنين طويلة من الاستبداد بأنواعه.

أما من الناحية التطبيقية:

فإن الوضع السوري الجديد في ظل الثورة، مكَّن من ظهور قنوات وبرامج تلفزيونية جديدة دون الحصول على تراخيص من الدوائر الرسمية، ودون مرجعية واضحة وموحدة تلتقي فيها جميع الأطراف، إضافة إلى ضعف أجهزة الرقابة على الأعمال الإعلامية، مما أدى إلى احتمال كبير لتفاقم الأزمة السورية على المستوى الإعلامي.

فعلى الرغم من فشل معظم مؤسسات الجامعة العربية ومنها الجانب الإداري، والذي تمثل في غياب القدرة الالزامية للدول الأعضاء على الالتزام بقرارات وتوصيات القمم العربية، [٣] إلا أن تطبيق اعلام سورية المستقبل لهذه المواثيق ولو في حدها الأدنى، أو العمل على صياغة مواثيق جديدة تناسب مسار المرحلة القادمة مثل تبني خطة عمل تضع بنود ميثاق الشرف الاعلامي العربي الصادر عن الجامعة العربية ضمن أولوياتها سينظم العمل الإعلامي، ويحفظ له مكانته بين الدول العربية فيما بعد، ليساهم في نهضة الأمة، وتسريع خلاصها من عقود الظلم والاستبداد، ويزيد الوعي الجماهيري عربيا وسوريا بخطورة الاستمرار في منهجية الصمت والخوف التي طال أمدها، والتي أدت إلى خراب إعلامي فوق الخراب الذي لحق كل مناحي الحياة خاصة في سورية، لذلك كان لزاما توضيح بعض المثالب للسوريين، الذين خرجوا من أجل حريتهم وخاضوا في الجحيم ذاته قبل أن يقتحموا مستقبلهم الذي يليق بتضحياتهم.

أهداف البحث:

يقصد من خلال هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:-

١- لفت الأنظار إلى أهمية هذا النوع من البحوث من الناحية النظرية والتطبيقية في صناعة مستقبل سورية.
٢- التعرف على أهم بنود مواثيق الشرف الإعلامية، ومدى مطابقتها لكل من إعلام الثورة والنظام في الواقع.
٣- التعرف على كيفية الخطاب الإعلامي لكل من النظام والثورة، في ثلاثة برامج تلفزيونية، هي: (الإخبارية- الحوارية- الوثائقية).
٤- التعرف على كيفية صناعة الرأي العام في إعلام الثورة والنظام من خلال هذه

(٣) مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ جامعة الدول العربية بين الفشل والانهيار/٢-٩-٢٠١٣م.
http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=6983

البرامج أيضًا.

٥- التعرف على الأساليب الصحيحة والتوصيات والنتائج، للوصول إلى إعلام قيمي هادف يرتقي بالمجتمع السوري إلى مستوى النهضة المرتقبة.

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن سؤالين:

١- ما مدى تطبيق الإعلام السوري بنوعيه (الثورة والنظام) لمواثيق الشرف الإعلامية العربية المنصوص عليها.

٢- كيف يكون العمل على جعل المستقبل الإعلامي لسورية يرقى إلى مستوى النهضة المنشودة؟

منهجية البحث:

اعتمد في البحث المنهج (الاستقرائي- التحليلي- الوصفي)، حيث يقصد إلى استقراء معالم الإنتاج الإعلامي لدى تلفزيوني (النظام والثورة)، وتحليلها ووصفها بغرض المقارنة بينهما، والتوصل إلى أبرز المثالب التي تؤخذ على كلتا المؤسستين

خطوات البحث

١- الاعتماد في المقارنة على بنود ميثاق الشرف الإعلامي العربي المنبثق من جامعة الدول العربية والذي وقعت عليه سورية.

٢- متابعة وتحليل البرامج التلفزيونية الأساسية وهي: (الإخبارية- الحوارية- الوثائقية).

٣- الاعتماد على قناتي (الإخبارية والدنيا) من إعلام النظام وقناتي (أورينت وحلب اليوم) من إعلام الثورة في الدراسة المقارنة.

٤- متابعة وتحليل البرامج التلفزيونية منذ اليوم الأول للثورة السورية أي في المدة الزمنية بين ١٥-٣-٢٠١١م، وإلى تاريخ ١٥-٣-٢٠١٦م.

٥- الاستعانة بلقاءات خاصة مع عدد من إعلاميي الثورة وإعلاميي النظام المنشقين عنه.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثمانية مباحث، وخاتمة.

المقدمة، وتتضمن: أهمية البحث، وسبب اختياره، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد، ويتضمن مبحثين:-

المبحث الأول: بيان ميثاق الشرف الإعلامي العربي

المبحث الثاني: حال إعلام النظام قبل الثورة.

الفصل الأول: دراسة إعلام النظام السوري. ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية.

المبحث الثاني: كيفية صناعة الرأي العام.

المبحث الثالث: الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي.

الفصل الثاني: دراسة إعلام الثورة ويتضمن ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية .

المبحث الثاني: كيفية صناعة الرأي العام.

المبحث الثالث: الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي.

الخاتمة، وتتضمن: أبرز نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد:

المبحث الأول: بيان ميثاق الشرف الإعلامي العربي

أجمع وزراء الإعلام العرب ومن ضمنهم سورية، في مجلس الجامعة العربية بتاريخ ١٤/سبتمر/ ١٩٧٨م، على ميثاق الشرف الإعلامي الذي جاء تنفيذا لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء عام ١٩٦٥ م[٤]، وجاء الاتفاق على أهم بنوده في تونس بتاريخ ١٩٧٧م وهي[٥]:

١- أن يقوم الإعلام على حقين حق البلاغ وحق الاطلاع، وبالتأكيد على القيم الدينية والأخلاقية والمثل العليا وأن ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير.

٢- أن حرية التعبير هي حق أساسي للإعلام الناجح، وهي جزء لا يتجزأ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

٣- تتحمل وسائل الإعلام العربي مسؤولية ما تقدمه من الحقيقة الخالصة لخدمة قضايا الإنسان العربي، وإنماء شخصيته القومية فكريا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا.

٤- تحرص وسائل الإعلام العربي على مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه للرأي العام في الداخل والخارج، وتدعيم التعاون والتفاهم بين الدول العربية.

٥- يلتزم الإعلاميون العرب بالأمانة في تأدية رسالتهم، ويمتنعون عن الأساليب المباشرة وغير المباشرة التي تطعن في كرامة الشعوب، واحترام سيادتها الوطنية، وعدم التحريض على استعمال العنف أو التجريح برؤساء الدول.

٦- يلتزم الإعلاميون العرب بالصدق والموضوعية في نشر الأنباء والتعليقات، ويمتنعون عن الوسائل غير المشروعة في الحصول على الأخبار والصور والوثائق وغيرها فيما يمس الأمن الوطني أو القومي.

٧- يحافظ الإعلاميون العرب على سلامة اللغة العربية وبلاغتها من مزالق العامية والعجمة دعما للتفاهم فيما بينهم.

٨- يجب أن تهتم وسائل الإعلام العربي بنشر الأخبار والمواد الإعلامية العربية عامة، والتي تقدمها وكالات الأنباء العربية والصديقة خاصة.

٩- تكفل الحكومات العربية حرية الضمير المهني للعاملين في الإعلام وتسهل لهم القيام

---

(٤) أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة مقارنة/ د. حسن عماد مكاوي/ الدار المصرية اللبنانية/ ط. الأولى- ١٤١٤هـ/ ص١٥٢.

(٥) الإعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية/ د. أحمد بدر/ دار قباء للطباعة والنشر/ ط. الرابعة/ القاهرة/ ص٣١٢-٣١٤.

بواجبهم، في نطاق روح هذا الميثاق وعلى ضوء الأهداف العربية الكبرى.

١٠- تكفل الحكومات العربية حرية تنقل الإعلاميين العرب في مختلف أنحاء الوطن العربي.

١١- تسهل الحكومات العربية حرية انتقال وتداول الصحف وسريان الأخبار المذاعة، ولا تلجأ للمصادرة إلا عند الضرورة القصوى.

المبحث الثاني: حال إعلام النظام السوري قبل الثورة

ساهم طول عهد الاستبداد في النظام السوري إلى انعدام الفرق بين النظام الحاكم والأحزاب السياسية المفترض مشاركتها في الحكم الجمهوري، إلى جانب جهاز أمني يدين للنظام بالولاء، وتتداخل معه فئة رجال الأعمال، الذين تربطهم علاقة قرابة مع النظام أو ولاء سياسي ونحوه.

ففي عهد حافظ الأسد، الذي حكم سورية من عام ١٩٧١ م إلى ٢٠٠٠ م، إثر انقلاب عسكري أتى بحزب البعث إلى السلطة في عام ١٩٦٣م، وما سبق ذلك من إعلان حالة الطوارئ في البلاد التي استمرت طيلة فترة حكمه [٦] ، وهي تعني ايقاف الحياة السياسية لكل الأحزاب والمنظمات التي تعارض نظام الحكم البعثي الحاكم، وكان الإعلام لا يزال ضعيفا وقتها، لأن الإعلام كان من ضمن خمسة عشر جهازا أمنيا تابعا للنظام، فأصبح الإعلامي في سورية كالموظف الذي يأخذ عناوين مقالاته من الأفرع الأمنية، ويعمل براتب شهري ويقبض على التقرير ٣٠٠ ليرة سورية، وتم جعل الإعلام الرسمي متوافقا بشكل كامل مع سياسة حزب البعث وما يدعو إليه.

أما بالنسبة للقنوات التلفزيونية وقتها، فلم يكن هناك سوى محطة تلفزيونية واحدة، وجريدتان هما البعث والثورة، إضافة إلى وكالة أنباء رسمية (سانا)، فتحولت سورية إلى نموذج مشابه

---

(٦) الجزيرة نت/ سورية من الدكتاتورية إلى الثورة- عمر كوش/ ٦-٧-١٤٣٥هـ
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/5/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

لكوريا الشمالية لأنها أصبحت دولة مغلقة إعلاميًا[٧].

أما عندما تولى بشار الأسد مقاليد الحكم في سورية، فإنه سمح لبعض القنوات التلفزيونية بالظهور، لكن تحت رقابة وسلطة ابن خالته (رامي مخلوف) الاقتصادية، الذي كان يملك ٦٠% من الاقتصاد العام في سورية [٨].

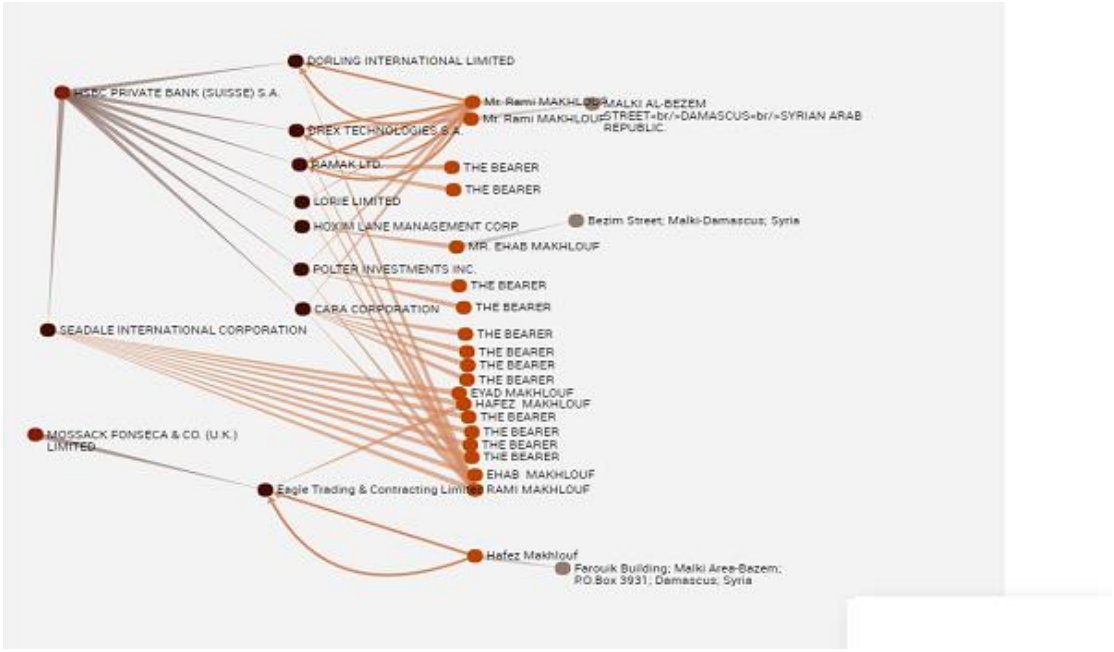

وثيقة (بنما) المسربة تكشف شبكة شركات (رامي مخلوف) الوهمية حول العالم

وهو من أهم أسباب تبعية جهاز الإعلام له في تلك المرحلة، لأن من يمتلك الاقتصاد ورأس المال في البلاد، يستطيع أن يسيطر على أجهزة المعلومات والصور الداخلة والخارجة منها، مما يمثل قاعدة أساسية من قواعد السوق الاقتصادية، فامتلاك وسائل الإعلام شأنه شأن أشكال الملكية المتاحة لمن يملكون رأس المال[٩]، فالأشخاص ذوو النفوذ الاقتصادي تؤثر أفكارهم وآراؤهم في صناعة القرار، وهم في الوقت ذاته من أكثر المستهلكين للإعلام، وعن طريق هؤلاء

(٧) مدونة أسعد حنا/ الإعلام السوري في عهد الأسد والثورة/ ١٥-٤-٢٠١٥.
/https://ar.globalvoices.org/2015/04/15/37350

(٨) موقع٢٤/ شبكة شركات وارهاب- وثائق بنما/ ٢٤-٤-٢٠١٦م.
http://24.ae/article/235023/%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A8%D9%86%D9%85%D8%A7-%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81-%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D9%83%D8%B1-60-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7.aspx

(٩) المتلاعبون بالعقول/هربرت أ.شيللر/المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب/ الكويت ١٩٧٨م/ ص٩.

تستطيع أجهزة الاتصال التأثير في مجريات الأحداث[١٠].

لقد كان للإعلام في سورية قبل الثورة خطوط حمراء كثيرة لا يسمح له بتجاوزها، يذكر الأستاذ (محمد العويد) مدير وكالة (سانا) للأنباء في درعا سابقا، والمنشق عن إعلام النظام، والمراسل لدى قناة (أورينت) في فرنسا حاليا: "أنه كان من المسموح في الإعلام قبل الثورة مناقشة المشاكل الاجتماعية كالبطالة والصحة والغلاء، أما الحديث عن سياسة الدولة الداخلية والخارجية، أو أخبار وزارة الدفاع بكافة مؤسساتها الخدمية، أو الاقتراب من المؤسسة القضائية، فقد كان من الممنوعات لدينا في الإعلام بشكل مطلق"[١١].

(١٠) النظام الإعلامي الجديد/د. مصطفى المصمودي/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب/ الكويت ١٩٧٨م/ ص١١٧

(١١) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الأستاذ (محمد العويد) لغرض البحث/ ٨-٢-٢٠١٦م.

الفصل الأول: دراسة إعلام النظام السوري

خلق إعلام النظام السوري جدارا من الخوف لم يتمكن السوريون من زعزعة أركانه على مدار أربعة عقود من الزمن لتسود في المجتمع ثقافة السكوت والسلبية سواء كان المتلقي متقبلا لما يعرض له من أفكار أو رافضا لها. وستكون الدراسة من خلال هذه المباحث الثلاثة:-

المبحث الأول: دراسة إعلام النظام في البرامج التلفزيونية

أولا: الإخبارية:

فجرت ثورات الربيع العربي في عام ٢٠١١م، واقعا جديدا أدى إلى مطالبة الشعب السوري بمزيد من الحريات، وقد صبت شرائح من المجتمع كل غضبها على المؤسسات الإعلامية، وخاصة السمعية والبصرية منها، متهمة إياها بالتبعية للنظام السياسي القائم، لتحتل الأخبار والبرامج الحوارية المساحة الأكبر للمشاهدة، نظرا لتزايد الاهتمام بمعرفة ما يدور في بلدان الربيع العربي من تغيرات، إضافة إلى زيادة الوعي بما يجري على أرض سورية، وتزايد الأوضاع المأساوية الداخلية والخارجية مع تصاعد الحرب الدامية.

لقد واجه إعلام النظام الحركة الاحتجاجية منذ البداية وحتى اللحظة في النشرات الإخبارية بأشكال مختلفة من الخطاب الإعلامي:

١- خطاب الفتنة الطائفية والمؤامرة الكونية، التي تستهدف الاستقرار الاجتماعي في سورية[١٢]، وأمن المنطقة جميعها، دون تحديد الجهة المسؤولة عن هذه المؤامرة بشكل واضح، وإنما التخوين لقوى داخلية تريد الاستقواء بالأجنبي.

٢- خطاب التجاهل التام والتكذيب لما ينقله الناشطون في وسائل الإعلام، بإظهار أن كل ما ينقل على القنوات الأخرى تم تلفيقه من قبل أعداء سورية، وتصوير الأطفال وهم يلعبون في الشوارع، والناس في المحلات التجارية والمتنزهات، وفي ذات المناطق التي تجري فيها الاحتجاجات على وجه الخصوص، مثل مدينة (درعا)، مدعمة ذلك بلقاءات متفرقة ومتكررة الرسالة الإعلامية، أنه لاوجود لشيء يذكر وأن سورية قادرة على تجاوز خطر العصابات الإرهابية [١٣].

٣- خطاب هزلي يسخر بعقول المتابعين في بعض الأحيان مثل "الناس خرجوا فرحا

---

(١٢)سورية درب الآلام نحو الحرية/ عزمي بشارة/ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/ ص٣٤.

(١٣) يوتيوب/ قناة الدنيا/ كاميرا الدنيا تلتقي الناس في درعا/ ١٦-٥-٢٠١١م

https://www.youtube.com/watch?v=K1Y-3AqYL5k

بالأمطار وحمدا لله على هطولها"[١٤]، وأن صور دوس الجنود للناس في البويضة ببانياس هي صور لقوات البشمركة في العراق[١٥].

٤- خطاب الحشد الكلامي والتعبوي ضد دول بعينها مثل: (قطر- السعودية- تركيا)، من خلال استخدام المذيعين لألفاظ غاضبة ونبرة صوت واضحة التحيز[١٦].

٥- خطاب التزييف وتغيير الأخبار، وهو ما ذكره مدير وكالة (سانا) في درعا المنشق عن إعلام النظام الأستاذ (محمد العويد): "كنا نكتب الأخبار كما نشاهدها عيانا، ومن الصعب أن أنسى بعض الأسماء المعروفة بالبلد التي شاركت في التظاهرات السلمية، وكنا نرى كيف تقابل هذه الاحتجاجات بالضرب والقتل أو الاعتقال، وكنا نصدِّر الأخبار من الوكالة كما رأيناها، ثم تذهب إلى مدراء التحرير في كل قناة أو وسيلة إعلام، وهناك في مكاتب التحرير تفاجأنا بتغييرها وبأنه قد تم كتابتها بأسمائنا ونحن لم نكتب هذه الأخبار"[١٧].

ومن خلال البحث في العديد من النشرات الإخبارية منذ بداية الاحتجاجات الشعبية ضد ممارسات الحكومة وإلى الآن، تبين أن طريقة صياغة الأخبار لم تتغير منذ خمس سنوات، بل أصبحت أكثر وضوحا وتحيزا وصلابة وتداخلا عما كانت عليه في الأيام الأولى، مما يبعد الأخبار عن وظيفتها في عكس واقع الحياة اليومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سورية.

ثانيًا: الحوارية:

تستقي البرامج الحوارية أهميتها من احترام عقل المتلقي ورغبته في المعرفة وتناقل الأفكار وتحليلها والتعامل معها، وقد كانت هناك العديد من برامج الحوار والتحليل السياسي في القنوات محط الاهتمام في هذه الدراسة، تتداخل فيما بينها بقواسم مشتركة في المضمون سواء في خطاب المقدم أو الضيف:

١- يقوم الضيف بالاستطراد في اجابته على السؤال إلى نقاط كثيرة، دون أن يكون للمقدم دور فاعل في اعادة الضيف إلى لب الحلقة ومحاورها، وإنما فقط مجاراته

---

(١٤)يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/الشعب السوري خرج للاحتفال بالمطر/٣٠-١-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=WrBoiyE-6Q8
(١٥)يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/فضيحة القناة السورية/١٦-٤-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=YtzHzhSBEg8
(١٦) يوتيوب/ قناة الإخبارية/ ارهاب آل سعود/ ٧-١٢-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=q8EfvwvbrYU
(١٧) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الأستاذ(محمد العويد) لغرض البحث/ ٨-٢-٢٠١٦م..

فيما يطرحه من أفكار[١٨].

٢- سخرية الضيف من الأفكار المضادة للنظام بشكل مباشر، وضرب الأمثلة التي تخدش الحياء أحيانا والسماح بإلقاء أقذع الشتائم والسباب، دون احترام المتلقي أو لحدود مهنية وسيلة الإعلام[١٩].

٣- بدء الضيف بالحديث واستشرافه للمستقبل، دون سؤال المقدم له كما جاء في هذه الحلقة، أن بدأ الضيف بالحديث بعد الترحيب به ودون سؤال المذيعة له [٢٠].

٤- الإتيان بضيوف من وجهة نظر واحدة، وهي رؤية النظام الحاكم دون استضافة أصحاب الرأي الآخر من المعارضين له.

٥- يقوم المقدم باستخدام عبارات تظهر وجهة نظره الخاصة، دون أن يقتصر دوره على المهنية في ايصال المعلومة كإعلامي وناقل للحقيقة فقط[٢١].

٦- استخدام الضيف للتهديد المباشر وكأنه المسؤول الأول في الدولة كتهديد (خالد العبود) باستهداف عشرات الأهداف القطرية بصواريخ سورية [٢٢].

٧- يكون الضيوف على الرغم من اختلاف مسمياتهم الوظيفية، على إلمام بالأمور الاستخبارية والعسكرية الداخلية والخارجية، مثل (خالد العبود) الذي يدلل على كلامه بأمور عسكرية بحتة على الرغم من أنه عضو في مجلس الشعب ومن المفترض أنه شخص مدني كمعرفته بطريقة كشف وجود الأسلحة ونتيجة التحقيقات وأن الحسم العسكري من الجيش السوري سيكون باهظ التكلفة وعظيم التدمير لدرجة أنه من الممكن أن تنمحي داريا عن الأرض السورية[٢٣].

---

(١٨)يوتيوب/ الإخبارية السورية/حوار اليوم/الأستاذ ناصر قنديل/٢٢-٢-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=Spquc7xLMg4

(١٩) يوتيوب/قناة الدنيا/شبكة أخبار سورية/علي الشعيبي وهو هائج يشتم/٢٣-٧-٢٠١١م.
يوتيوب/قناة الدنيا/أكبر إهانة تلقاها أمير قطر/المذيعة اسلام اسحاق/١٦-٣-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=SkHu7OYMWjc
https://www.youtube.com/watch?v=C1zWz-wDvZo

(٢٠) يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/ الحدث/ سالم زهران/ ٢٢-٥-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=iJH65MoR1WE

(٢١) يوتيوب/الإخبارية السورية/حوار اليوم/رفيق نصر الله /٢٨-١١-٢٠١٥م
https://www.youtube.com/watch?v=JRFBvA-Wlv8

(٢٢) يوتيوب/قناة الدنيا/ خالد العبود يهدد دولة قطر/ ٣٠-١-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=OJtb-PkUkkY

(٢٣)يوتيوب/ قناة الإخبارية السورية/خالد العبود حوار مخابراتي/٣-٦-٢٠١١م. ساعة وعشرون/الأستاذ خالد العبود/المقدم حسين الفياض/٢٨-١٢-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=_5gwbcaNBX0

ولقد كان مستوى الحوار يحتوي الكثير من التعصب لما يتبناه النظام، بشكل لا يتماشى مع مسؤوليته الإعلامية تجاه قضايا محورية تمايز بين أبنائه، نتيجة الأحداث المتسارعة، إضافة أن مسيرة الحوار الإعلامي خلال الأعوام المنصرمة تتناقض مع ما يصرح به النظام للمتابع العربي والغربي عن رغبته في تفعيل الحوار السياسي بينه وبين معارضيه[٢٤].

ثالثًا: الوثائقية:

الأفلام الوثائقية سواء كانت تاريخية أو روائية لا بد أن تتحلى بقدر كبير من الصدق والموضوعية واحترام عقول المشاهدين، إلى جانب القدرة الفنية على تحويل الأفكار وصياغتها من عقل الكاتب إلى عقول الناس، وبالتالي لا يمكن تنمية فكر المتلقين بأن يُخلط أو يعمّى عليهم بعض الحقائق، بغية صياغة فكر موحد لديهم.

والفيلم الوثائقي على الرغم من اختلاف تعريفاته النظرية، إلا أنه يهدف إلى المعالجة الخلاقة للواقع، وعليه فلابد في إنتاجه من أن يتماشى مع المسؤولية التاريخية والاجتماعية والثقافية الآتية عن علم ودراسة متعمقة للأحداث التي يراد عرضها، وذلك بالإلمام التام بكافة محاور الموضوع المراد طرحه والاستعانة بالخبراء في شتى المجالات المتعلقة فيه؛ لأن إنتاج الفيلم الوثائقي لا يوثق الحدث بالصوت والصورة فقط، بل يسهّل على المتلقي الإتيان بالمعلومات الضرورية التي من الصعب الحصول عليها بدون جهد جماعي يستهدف إيصال الحقيقة فقط.

ومن خلال دراسة وتحليل بعض الأفلام الوثائقية التي أنتجتها مؤسسات إعلام النظام يمكن الحديث عن أبرز ما يلاحظ عليها في النقاط التالية:

١- **تشويه التاريخ**: جاء في وثائقي (الإرهاب- الجزء الأول)، أن السلفية الجهادية تقتل وتكفر كل من لم يمش على نهجها، وقد بدأ ذلك منذ عصر الخوارج وإلى أن استلم الحكم آل سعود، ثم انتشر في الجزيرة العربية، وأن النظام الحالي الحاكم في السعودية وفقهاءها يكفرون عمليا كل مسلم لا يعتنق هذا المذهب. وهذا فيه تشويه لتاريخ هذه البلاد لأن الباحثة تعيش في السعودية منذ ثلاثين عاما ولم يتم تكفير أي أحد بسبب عدم انتمائه للمنهج الوهابي، كما لا يوجد قانون يبيح للحكومة دماء وأموال وأعراض المخالفين للمنهج الديني إن صح انتهاجهم له، كما جاء في هذا الوثائقي.
وكذلك ورد في هذا الوثائقي، أن جيش الدولة الوهابية السعودية كان يدعى بجيش الإخوان، ومن هذه التسمية خرجت جماعة الإخوان المسلمون، بشعارهم السيف

---

https://www.youtube.com/watch?v=Da6vBxEz22o

(٢٤) يوتيوب/الإخبارية السورية/خالد العبود/حوار اليوم/٢-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=OYQnHg-xdR4

والمصحف، ومن ثم قاعدة التكفير والهجرة. وهو تحريف مقصود لدمج كل الاسلاميين الذين يخالفون النظام في سورية في بوتقة واحدة، وكذب فاضح لتاريخ كل جماعة من هذه الجماعات[٢٥]

٢- **تشويه الوقائع**: وهي الأمور المثبتة لدى غالبية شعوب المنطقة، ومن النادر الاختلاف حولها، مثلا: فيما يخص ثورة تونس وحادثة حرق البوعزيزي، ورد في وثائقي (ذلك الخريف) أنه لم يحترق، وهو حي ويعيش في مكان ما، والأمر مجرد تشابه أسماء[٢٦]، وذلك على الرغم من وضوح الاختلاف لدى المشاهد بين صورتي الشخصيتين المعروضتين، إضافة إلى تكذيب مواقع موالية للنظام هذه الرواية[٢٧]، وتصريحات عائلة البوعزيزي المضادة لما ذكر أنه حي ولم يحرق نفسه [٢٨].

ومن أشكال تشويه الحقائق أيضا: الصور المضمنة التي تمرر على المشاهد، وهي فعليا لا تتوافق مع ما يتكلم به المذيع، كدمج رايات كل الذين يقاتلون على الأرض في سورية ضمن كلام المذيع عن الخوارج والإرهابيين، دون التمييز بين الحركات الجهادية المعتدلة التي تحارب ضد نظام الأسد، والتي نشأت خلال الثورة، وقد توضح قتالها ضد تنظيم الدولة، ومنها: (حركة أحرار الشام- والجبهة الإسلامية السورية- جيش الإسلام- وغيرهم)[٢٩].

٣- توفر الإمكانيات المادية والفنية في صياغة الرسالة الإعلامية المؤثرة في الأفلام الوثائقية، من تقطيع المشاهد، وتوفير عدد من اللقاءات مع شخصيات هامة لتدعيم محاور الفيلم، إضافة إلى الاستعانة الجيدة بكلام المقدم، والصور والمؤثرات الصوتية، وسلاسة ورصانة اللغة المستخدمة وغيرها من الأدوات اللازمة[٣٠].

٤- قلة أو ندرة وجود الوثائقيات التي تهتم بالجانب الإنساني في سورية، وخاصة مع تسليط الضوء في الإعلام المضاد العربي أو الغربي لهذه المواضيع مثل: (ضحايا الكيماوي- أزمة اللاجئين- الوضع الاقتصادي للسكان- التعليم .. الخ).

---

(٢٥) يوتيوب/الإخبارية السورية/فيلم وثائقي الإهاب الجزء الأول/١٦-٣-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=kRCacynM1To

(٢٦) يوتيوب/ الإخبارية السورية/ وثائقي: ذلك الخريف/ ٢٨-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=pk0lNfWsHhs

(٢٧) موقع روسيا اليوم/المصدر فرانس برس/بوعزيزي جديد في تونس/١٢-٣-٢٠١٣

(٢٨) صحيفة الشرق الأوسط/عائلة محمد البوعزيزي/ العدد ١١٧٦٠/٨-٢-٢٠١١م.

(٢٩) يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/وثائقي الإرهاب الجزء الأول/١٦-٣-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=kRCacynM1To

(٣٠) الإخبارية السورية/فيلم وثائقي عن مدينة جرمانا/٣-٥-٢٠١٥م.

المبحث الثاني: دراسة إعلام النظام في صناعة الرأي العام

تزداد الحاجة إلى التلاعب بالمعلومات كلما كان لرأي الجمهور وزن وتأثير في تحديد توجهات السياسة الخارجية، ومن آلياته الهامة إعطاء قدر قليل من الأخبار الصادقة والصحيحة كحجة لإخفاء القدر الأكبر المغلوط، أي اقتران بعض المصداقية بكذبة كبيرة.

ويرى القائمون على عمليات غسيل المخ الجماعي السلبي أن هناك ثلاثة أساليب مستخدمة للدعاية[٣١]، وقد تمت مقارنتها في البحث بأساليب الإعلام الرسمي مع طرح أساليب جديدة تم له من خلالها صناعة الرأي العام. وهذه الأساليب هي:-

١- **أسلوب التكرار المستمر**، وهو من أنجح الأساليب في تغيير الرأي العام، يقول رائد علم الدعاية (جوبلز) "إن سر الدعاية المؤثرة والفعالة لا يكمن في بيانات تتناول آلاف الأشياء المتشعبة والمتنوعة، وإنما في التركيز على بضع حقائق فقط، وتوجيه عيون الناس وعقولهم عليها بالإلحاح والتكرار "[٣٢] ، وبالمقارنة، فإن مفردات إعلام النظام ثابتة لا تتغير، وتكررت كثيرا منذ اندلاع الثورة وإلى الآن، وهي: (مؤامرة- مجموعات مسلحة- مجموعات تكفيرية- قواتنا الباسلة- قنوات سفك الدم السوري- تحريض إعلامي الخ..)، مرسخا بذلك، تلك المفردات في القاموس اليومي للمواطن السوري، على مدار خمس سنوات.

كما أن تكرار الخطابات السياسية والعروض العسكرية وصور العدو أنه مهزوم، توحي بنفس الطريقة التي طبقها هتلر لصياغة فكر موحد لدى شعبه، لتنهار القوى العقلية الفاعلة في المجتمع، أمام تدفق هذه الصور الدعائية المتماسكة، ويتمكن الشعب من الوصول إلى قبول أولي لا شعوري بمصداقية ما يعرضه لهم الإعلام الرسمي [٣٣].

٢- **أسلوب الإثارة العاطفية والتهيج الانفعالي**، وذلك من خلال ملاحقة الجماهير بالمعلومات والآراء والأفكار التي تضرب على الأوتار الحساسة والمشدودة داخلها، والقابلة للتجاوب اللحظي، وبالمقارنة، فقد لعب إعلام النظام على وتر المقاومة والممانعة ضد المشروع الصهيوني، وهي من أكثر المواضيع التي تحشد عاطفة الشعب السوري، إضافة إلى شعوب المنطقة، التي تؤمن دائما بحق الفلسطينيين والعرب في

(٣١) غسيل المخ/د. نبيل راغب/دار غريب للطباعة والنشر/القاهرة/ص٥٠-٥١.

(٣٢) المرجع السابق نفسه.

(٣٣) قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها ص١٤٩.

أرض فلسطين وطرد المحتل الاسرائيلي منها.

٣- **أسلوب تحويل انتباه الجماهير** عندما يصعب الوقوف أمام تيار جارف صنعه الرأي العام، وذلك في تفجير قضية مفتعلة لا تقل أهمية عن القضية الأولى، على أن لا تظهر أنها ملفقة، وبالمقارنة، فقد تم تحويل انتباه المشاهدين عن طريق تلفيق صورة ذهنية لديهم في أن الذين ينزلون إلى الساحات هم عصابات مسلحة وإرهابية وطائفية، يريدون النيل من وحدة سورية، وهي من القضايا التي افتعلها النظام وحشد لها الكثير من الأدلة لإثباتها لدى الجمهور، فعندما انطلقت المظاهرات في درعا قام الإعلام الحكومي بوصف المتظاهرين بالمدسوسين، وقال: "بعض الأشخاص يقومون بجولات على عدد من المراكز الأمنية، منتحلين صفات ضباط رفيعي المستوى ومدعين أنهم يحملون توجيهات صارمة باستخدام الرصاص الحي لفض أي تجمع مشبوه"، وبدت الفبركة هنا واضحة، حيث من غير الممكن تخيل جولات لمدنيين ينتحلون صفة ضباط [٣٤]

إضافة إلى أساليب أخرى انتهجها النظام للإقناع وصناعة الرأي العام في الشارع السوري وهي:

١- **الندرة**: يؤكد إعلام النظام على فرادة سورية حكومة وشعبا عن كل الأنظمة التي اجتاحتها ثورات الربيع العربي، ويلخص أسباب ثورة الشعب التونسي والمصري من قبل لأن أنظمتهم (غير ممانعة) لإسرائيل.

يذكر الأستاذ عزمي بشارة: "أنه قد تبين فيما بعد، أن استنتاجهم الرئيسي والعملي يتلخص في أن النظامين الآفلين لم يستخدما من القوة ما يكفي لوأد هاتين الثورتين، لأن الجيش لم يكن مواليا أعمى لهما [٣٥] ،كما يعتبر قانون الندرة من القوانين الأساسية التي تستخدم في فن الإقناع [٣٦]

٢- **التضخيم**: لا يخفى على المتابع للمشهد الإعلامي الرسمي منذ بداية الثورة الشعبية، كيف حشد إعلام النظام الأدلة الكثيرة على أن الأزمة السورية مركبة ومعقدة، أي بتحالف قوى الداخل مع الخارج، وليست في النظام نفسه.

وكيف تفنن في تضخيم وتمجيد كل ما يمت إلى الرئيس وقرارته بصلة، الأمر الذي يصعب حصره في هذا البحث مثل: تنظيم مسيرات ومظاهرات حاشدة، مصاحبة

---

(٣٤) صحيفة الثورة/مدسوسون يجولون على مراكز أمنية/لؤي الزغبي/سانا/٢١-٣-٢٠١١م.
http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=67057835620110321012644

(٣٥) سورية درب الآلام نحو الحرية /عزمي بشارة/ص ٣٦.

(٣٦) قوة الإقناع/د: علي الحمادي/ص١٦٥/شركة الإبداع الفكري/ط: الأولى/الكويت/٢٠١٠م.

لأطول علم سوري قبل الخطاب الأول، والاستشهاد بخطاباته في كل مناسبة، والأغاني الوطنية التي تدعم مكانته التي لا تتزعزع في قلوب شعبه.
إضافة إلى الرسائل التي تمرر بوسائل مختلفة، وفيها من التهويل لما ستؤول إليه الأمور في حال لم يتم القضاء على الفتنة الطائفية والمؤامرة الكونية.

٣- **الثقة**: اختار إعلام النظام أشخاصا يتقنون الظهور بثقة عالية في أنفسهم، وفي الرسالة الإعلامية التي يؤدونها، وهو مما أكده رئيس تحرير قسم الأخبار في الفضائية السورية المنشق عن إعلام النظام الأستاذ (خالد خليل) في مقابلة خاصة معه حيث قال: "إن غالبية الكادر لدينا في غرفة الأخبار قد استُبدل بهم غيرهم في عام ٢٠١٣م، بأشخاص لديهم قدرة فطرية على امتداح النظام والوقوف معه والثقة فيه، ومعظمهم من عناصر الأمن، مع العلم أنه لم يكن لديهم من المؤهلات ما يكفي لاستلام مهمة الإعلام، فضلا عن صياغة الأخبار"[٣٧].

٤- **الخروج عن المضمون**: بمعنى سرد تفاصيل كثيرة خلال الأخبار، وهي طريقة انتهجها النظام لتشتيت وعي الجماهير وصرفها عن لب الخبر والمعلومات الضرورية فيه إن وجدت. إضافة إلى الخروج عن مسار بعض الفضائيات المخصصة للترفيه، حيث أكد ذلك مدير البرامج في قناة سورية دراما والمنشق عن إعلام النظام الأستاذ (علي سفر) فقال: "لقد طُلب من العاملين في القناة اجتماع مع وزير الإعلام في الشهر الثامن من عام ٢٠١١م، وأخبرونا أنه يجب الخروج عن محتوى البرامج، وأن يكون قريبا من الناس، بمعنى أن تدخل المواضيع السياسية ضمن المحتوى الإعلامي للقناة، على الرغم من أن القناة تخصصية ولا علاقة لها بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد"[٣٨].

٥- **التخويف**: وهي على صورتين: إما على المستوى المرئي، مثل: (ترويع الناس من مشاهد الشغب، وعرض الكثير من الصور الفظيعة لجثث متفحمة وأشلاء متطايرة- توريط المعتقلين في قضايا إرهاب مفجعة- استخدام رسائل غير مباشرة للتخويف من الاسلاميين، كتصوير المصاحف ولافتات مكتوب عليها الشهادتان بجانب الأسلحة والذخائر خلال تلاوة نشرات الأخبار)[٣٩]، أو على المستوى غير المرئي، الذي تمثل في ملاحقة الإعلاميين والناشطين الذين لديهم أفكار مخالفة لسياسة النظام، فقد قال

---

(٣٧) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع رئيس تحرير قسم الأخبار في الفضائية السورية الأستاذ(خالد خليل) لغرض البحث / ٢٥-١-٢٠١٦م

(٣٨) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع مدير البرامج في قناة سوريا دراما الأستاذ (علي سفر) لغرض البحث/ ٢١-١-٢٠١٦م.

(٣٩) قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها ص١٥٤.

الأستاذ (علي سفر): "لقد كان السبب في انشقاقي أن النظام انتهج الحل الأمني ضد المتظاهرين منذ اليوم الأول، مما جعلني أتخذ موقفا مخالفا لسياسته دون أن أصرح بالأمر، لكن الجهات الأمنية علمت من الإعلاميين المخبرين بيننا بشأني، فاستُدعِيت إلى التحقيق، ثم أجبرت على تقديم استقالتي من منصبي كمدير للبرامج في القناة، لأعمل بعدها كصحفي وموظف عادي، ثم تم منعي بعد شهر من السفر خارج البلاد" وأضاف: "إن اجراء منع السفر هذا فعله النظام مع مجموعة من الإعلاميين غيري من الذين كان لديهم مواقف وآراء مخالفة لسياسة النظام، وخاصة في استخدامه للحل المسلح ضد المتظاهرين"[٤٠].

وفي ذات السياق، ذكرت الكاتبة في موقع (سيريا نيوز) الأستاذة (سهير أومري) والحاصلة على جائزة أفضل مقال لعام ٢٠١٠م، في لقاء خاص معها، "تفاعلت ذات مرة في مقال لي مع قصة اختطاف الطفل (هاني برهان) الذي اختطفه مجهولون ثم وُجد مقتولا، فأنشأت صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، أحدثت ضجة وتفاعل معها الناس حيث وصل عدد مشتركي الصفحة خلال ٢٤ ساعة إلى ٧٠٠٠ مشترك، ثم ذكرت في احدى منشوراتي أنه لا بد من محاسبة المقصرين في ايجاد قاتلي الطفل (برهان)، ولو أن يقال وزير الداخلية، فأتتني رسائل التهديد بعد ذلك مباشرة، واعتقلوا أصدقائي في الموقع، ولم يتم اعتقالي لأنه كما بلغني، أن السلطات أخطأت في كتابة اسمي أثناء التحقيق مع أصدقائي، فقد اعتقدوا أن اسم العائلة (عمري)، وهو في الحقيقة (أومري)، لذلك لم أمكث طويلا إلى أن خرجت من سورية فرارا بنفسي"[٤١].

٦- **اللغة**: استخدام اللغة في حد ذاتها قضية محورية في علم الخطاب الإعلامي، ويكاد يكون علما مستقلا بذاته، فاللغة التي يستخدمها المذيعون في الإعلام يجب أن تبعد عن الآراء الشخصية، أو بما يوحي بها مراعاة للموضوعية في الطرح، ومن الملاحظ أن لغة إعلاميي النظام لا تظهر الحياد، وتوضح تماما وجهة نظر المذيع بتعبيرات وجهه وانفعالاته في الغضب والاتكاء على بعض الكلمات.

ومن سياق الأخبار بشكل عام يتضح في لغة المذيعين التعبئة والكره ضد المخالفين للنظام، الأمر الذي يوصل رسالة مفادها أن لغة الخطاب لا يجب أن تكون مقبولة مهنيا على أقل تقدير مع المعارضين. لكن يقال: أن مذيعي إعلام النظام يتقنون التحدث بالعربية الفصحى من غير تلكؤ، وهذا مما يحسب لهم في مهارة الإلقاء.

---

(٤٠) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الأستاذ (علي سفر) لغرض البحث/ ٢١-١-٢٠١٦م.

(٤١) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الكاتبة (سهير أومري) لغرض البحث/ ١٥-١-٢٠١٦م.

٧- **التعميم**: أي تشخيص الثورة وحصرها في آراء أو تصرفات أشخاص، ثم تعميمها على جميع المحتجين ومطالبهم، مثلا: عرض كلام الشيخ المعارض (عدنان العرعور) وما يقوله أمير قطر أو ملك السعودية باعتبارهم الجهة المسؤولة رسميا عن المظاهرات ضد الدولة، والأمثلة قد تطول في حصر أخلاق الثورة والثوار بالتركيز على شخصيات معينة، أو ممارسات خاطئة، وايرادها على سبيل القصد والتشويه، كسرقة البيوت أو قطع الطرق وتكسير المحلات، وهو ما عبر عنه (تود جيتلين) بـ"هيمنة الطبقة الحاكمة على الطبقات التابعة من خلال تنقية الأيديولوجيات وإدخالها في الذوق العام والممارسات اليومية، تماما مثلما حدث أثناء التغطية الإخبارية لحرب فيتنام، حيث ركزت التغطية الإخبارية على أنماط فردية دون التركيز على الرسالة الرئيسية من الاحتجاجات الشعبية"[٤٢].

٨- **استخدام الفن والفنانين**: "يشير التقرير السنوي الصادر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، إلى انخفاض الانتاج الدرامي في القنوات السورية في عام ٢٠١٤م، إلى ٣٠%"[٤٣]، وهو ما توافق مع كلام الأستاذ (علي سفر) في وقوف شريحة كبيرة من الممثلين والفنانين السوريين إلى جانب الحل الأمني الذي انتهجه النظام منذ بداية الثورة، حيث قال: "هم شريحة مؤثرة لدى أوساط كبيرة من الشعب السوري، وقد شكل وقوفهم لغطا كبيرا في المجتمع السوري مثل: (دريد لحام- أيمن زيدان- فاديا خطاب...)، وغيرهم الكثير ممن كانت لهم أعمال درامية مؤثرة وناقدة للأوضاع الصعبة في البلاد، أذكر حادثة تبين تماما ما أريد قوله، وهي حادثة التوقيع على (بيان الحليب)، الذي طالب فيه مجموعة من الفنانين الحكومة بفك الحصار عن درعا ووقعوا عليه[٤٤]، ثم تم استدعاؤهم جميعا إلى أفرع الأمن والتحقيق معهم، ليصدر بعد ذلك بيان مضاد ل(بيان الحليب) طُلب منهم الموافقة والتوقيع عليه عنوة، وعلى إثر ذلك قام المخرج السوري المعروف (نجدت أنزور) بتهديد جميع الفنانين الذين وقعوا على البيان السابق، بعدم التعاقد أو التعامل مع أي منهم في أي عمل درامي" وأضاف (سفر): "أن كل ما يبث في القناة منذ عام ٢٠١٢، كان يأتي من قسم الرقابة وكنا مجرد منفذين لما يُطلب منا دون أي تردد، حتى أن القناة كانت

(٤٢) الأخبار والرأي العام تأثير الإعلام على الحياة المدنية /ماكس ماكومز ولانس هولبرت /دار الفجر للنشر والتوزيع/القاهرة ٢٠١٢ /ص٣٨.

(٤٣) البث الفضائي العربي/ التقرير السنوي ٢٠١٤ /اصدارات اتحاد اذاعات الدول العربية.

(٤٤) سيريانيوز/نداء من مثقفين وفنانين سوريين إلى الحكومة لإدخال مساعدات إنسانية إلى درعا/٣-٥-٢٠١١م
http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=132186

تبث برنامج (أخبار الفن)، ليستضيف فنانين سوريين، وينقل آراءهم بما يدور حولهم من أحداث سياسية للجمهور"[٤٥].

٩- **الدين**: يقول الدكتور عبد الرحمن الكواكبي في بيان كيفية استخدام الدين في التأثير في الرأي العام: "أن هناك تداخلا بين القوى السياسية والدينية في المفهوم الاستبدادي، حيث أن السياسيين يبنون استبدادهم على استرهاب الناس بالتعالي الشخصي ويذللونهم بالقهر والقوة وسلب الأموال، أما الدينيون فيدعون الناس إلى خشية قوة عظيمة هائلة لا تدرك العقول كنهها، ثم تفتح لهم هذه التعاليم أبوابا للنجاة وراءها نعيم مقيم، وعلى تلك الأبواب حجاب من البراهمة والكهنة، وأمثالهم من السياسيين الذين لا يأذنون لهم بالدخول ما لم يعظموهم مع التذلل والصغار، هذا التشاكل بين القوتين ينجر به عوام البشر الذين يلتبس عليهم الإله المعبود بحق وبين المستبد المطاع بقهر"[٤٦]. وفي الحالة السورية استطاع الإعلام إقناع شريحة كبيرة من المجتمع السوري بحرمة الخروج على الحاكم، وبأن الأمر لا يعدو كونه فتنة يجب البعد عنها، لتتحقق لهم النجاة في الدنيا والآخرة، وقد كان الخطاب يركز على المنطق الديني، الذي لم يبتعد عن الإرادة السياسية وهيمنة السلطة الحاكمة، كما لم يخاطب السلطة بنفس قوة المنطق الديني الذي خاطب به الشعب، أي بالتشديد على حرمة سفك الدماء وانتهاك الأعراض أو الاعتداء بالاعتقال والتعذيب بسبب الاحتجاجات والتظاهرات السلمية المطالبة بالحقوق المشروعة[٤٧].

١٠- **الاعترافات**: برز لدى إعلام النظام دور جديد في إقناع الناس بما يروجه من أفكار كوجود العصابات المسلحة الممولة من الخارج، وعرض شهادات لبعض المعتقلين لم تفلح الكاميرا في إخفاء فبركتها طويلا، لحدوث تسريبات من نفس التلفزيون أو من نفس المعتقلين الذين خرجوا وتكلموا بالحقيقة، والمتمثلة في أخذ اعترافات معينة ومحضرة مسبقا[٤٨].

١١- **الكذب المفضوح**: عرض الإعلام الرسمي السوري العديد من التصريحات في

---

(٤٥) تم أخذ هذه المقولة من مقابلة خاصة مع الأستاذ (علي سفر) لغرض البحث/ ٢١-١-٢٠١٦م.

(٤٦) طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد/ عبد الرحمن الكواكبي/ دار النفائس/ ط: الرابعة/ ١٤٣٢هـ /ص ٤٥-٤٦

(٤٧) الإخبارية السورية/ رأي الدكتور سعيد البوطي في أحداث سورية-درعا/ ٢٥-٣-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=thzSEvS-8xQ

(٤٨) العربية/اثبات فبركة الإعلام السوري/٢-١-٢٠١٣م
https://www.youtube.com/watch?v=pAw_eBUaAEY

أورينت/آلاء مورللي تفضح ألاعيب النظام/٢٤-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=9aMzqaPSYyo

مؤتمرات صحفية، والتي كُذِّب ما ورد فيها علانية على الفضائيات الأخرى بعد عرضها، ولم يستطع الإعلام السوري نفي ذلك، لأن الأدلة جاءت واضحة وصريحة، مثل ما جاء في تصريحات وزير الخارجية (وليد المعلم) في مؤتمر صحفي له عام ٢٠١١م، عن صورة ذكر أنها لمسلحين في سورية، بينما أتت الصور الحقيقية بعد المؤتمر مباشرة من لبنان وعلى لسان نفس الأشخاص تفيد بأنها أُخذت في منطقة التبانة عام ٢٠٠٨م، أثناء معارك دارت بين أبناء المنطقة وبين منطقة جبل محسن [٤٩] ، وقد أثارت اللقطات التي عرضها المعلم ضجة كبيرة، حيث عرضت أيضا لقطة لرجل يحتضر على أنه قتل في جسر الشغور بينما أكد ناشطون أن اللقطة صورت في كترماية بلبنان في أيار /مايو/٢٠١٠م، إضافة لصور مسلحين قيل إنهم إرهابيون يتدربون في اللاذقية على القتل، لكن الأشخاص أنفسهم ظهروا في لبنان وكذبوا هذه الرواية[٥٠].

تلا ذلك وعود بأن الأسد سوف يلقي خطابا يطرح فيه خطة للإصلاح على لسان مستشارته الإعلامية (بثينة شعبان)، في حين أنه ألقى في آذار/مارس/٢٠١١م، خطابا متصلبا رافضا التعامل مع مطالب المحتجين[٥١].

ويرمي الاستمرار في نهج الكذب المفضوح في الإعلام الرسمي إلى ثلاثة أهداف:

١- أن تصديق الكذب حتى لو كان مفتعلا فهو إما علامة للولاء، أو الخوف من المواطنين. والأمران سيان عند أي نظام مستبد.

٢- إن هدف الدعاية السياسية هو أن يختلط على الناس الحقيقة والكذب، وأنهما روايتان متساويتان في القيمة.

٣- ليس الهدف من الكذب الإعلامي هو إقناع الناس بصحة الرواية الرسمية، بل هو جعل الناس تشكك في الروايات الأخرى[٥٢].

---

(٤٩) قناة المستقبل/أكبر فضيحة لوزير الخارجية السوري وليد المعلم/٢٦-١٢-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=phzAX08BXTk

(٥٠) قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها ص١٣٩

(٥١) الإخبارية السورية/كلمة الرئيس الأسد أمام مجلس الشعب/٣٠-٣-٢٠١١
https://www.youtube.com/watch?v=GLIH9hm-7DA

(٥٢)سورية درب الآلام نحو الحرية/ عزمي بشارة/ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/ ص٢٣٩.

المبحث الثالث: دراسة إعلام النظام في الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي

تبنى إعلام النظام بعد الثورة مواثيق شرف إعلامية خاصة به، وتم عرضها على تلفزيون الإخبارية السورية عام ٢٠١٥م، وقد تبين أنها لم تختلف عما جاء في الميثاق التابع لجامعة الدول العربية، لكن تمت صياغتها في شكل جديد(٥٣).

وهي تتلخص في ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول :فيما يخص المرسل:

إن حق التعبير عن الرأي هو حق أساسي من حقوق الإنسان، لا يعلو عليه إلا حق الحياة، وهو حق في ذاته بصرف النظر عما إذا كان الرأي الذي يتم التعبير عنه صحيحا أو خاطئا، مقبولا أو مكروها من أغلبية أو أقلية، أو من سلطة أو حكومة. وقد تقدم في البحث أن جهاز الإعلام النظامي في سورية جزء لا يتجزأ من الجهاز الأمني التابع لسيطرة الدولة، لذلك كل العاملين فيه لا بد أن يكونوا تابعين للنظام الحاكم بشكل أو بآخر، فقد ذكر قانون اتحاد الصحفيين رقم (١)، بتاريخ ١٤/ ١/ ١٩٩٠م، "عن أن أهداف الاتحاد وفقا لهذا القانون جاءت متطابقة مع أهداف الحزب الحاكم في الوحدة والحرية والاشتراكية، واشترط على الصحفي كي يكون عضوا في الاتحاد أن يؤمن بهذه الاهداف تحديدا، بما يوحي أن أي نشاط أو فعالية للاتحاد يجب أن تتم بالتنسيق مع القيادة القطرية لحزب البعث"(٥٤).

ومما لوحظ على الإعلاميين بمقتضى التزامهم بالميثاق -من الصدق والموضوعية والبعد عن الطعن في كرامة الشعوب واحترام سيادتها الوطنية- زيادة الانشقاقات من قبل العديد من الإعلاميين البارزين مثل (سميرة المسالمة -توفيق الحلاق -رياض نعسان آغا- ..الخ) نتيجة عدم الالتزام بالحد الأدنى من هذا الميثاق: كالتبعية لجهاز الأمن، والتعدي بالألفاظ على حكام الخليج أو رئيس تركيا، ووصفهم بأوصاف شائنة، إلى جانب ذكر مسميات طائفية تثير الكراهية بين أبناء البلد الواحد وتمايز بين شعوب المنطقة(٥٥)، إضافة إلى تعمد حذف وجهة النظر المخالفة، أو

---

(٥٣) الإخبارية السورية/ميثاق الشرف الإعلامي/١٤-١-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=ohU60uzEPRw

(٥٤) أنباء الإسكندرية المصورة/مصطفى أمين/مطالبة نقابات الصحفيين العربية بالتخلص مما يكبل حريتها/١٩-٥-٢٠١٣م.

(٥٥) أورينت/رواية نفق الذل لسميرة المسالمة تفتح بابا جديدا على حكم الأسد/٢-١١-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=WWnwpdgfOwQ

التعمية عليها في أكثر من مقطع تناقله الناشطون من نفس التلفزيون النظامي[٥٦]، وما تبع الانشقاقات من تصريحات ذات قواسم مشتركة، في أن الإعلام جزء لا يتجزأ من جهاز الأمن السياسي أو العسكري، وما كان يترتب عليه من تبني الإعلاميين وجهات نظر مخالفة تتمثل في الملاحقة الأمنية ثم التحقيق معهم أو منعهم من السفر، وإجبارهم على ترك مناصبهم وغيرها من الممارسات، التي تكرر ذكرها في أكثر من مقابلة أو تصريح.

وبمقتضى الميثاق فإنه يحق للإعلامي الاطلاع والإبلاغ عن المعلومات، ولكن وجد أنه لم يطبق في التلفزيون السوري، وخاصة في وقت الثورة، لأن كل وجهات النظر التي عرضت كانت متوافقة مع رؤية النظام وما يريد صناعته من رأي عام، دون أن يعرض وجهة النظر الأخرى كما هي بدون حذف أو تشويش أو تكذيب.

ومن خلال مقابلة خاصة مع الصحفية والكاتبة (ماجدولين الرفاعي) التي كانت تعمل رئيسة تحرير تنفيذية لصحيفة (الصوت) الخاصة قالت: "تعرضت للملاحقة الأمنية كثيرا بالرغم من أني لم أعلن انشقاقي، إلا أن أخي كان معتقلا لدى الأمن قبل الثورة، وتنقلت بمقر الجريدة في أماكن عديدة، إلا أن عنصر الأمن ظل يلاحقني، وفي مرة رفعت صوتي على أحد الموظفين لتقصير في عمله، فاستدعيت بعدها لفرع الأمن السياسي، وكان من المحرمات لدينا التكلم في إيران أو حتى ذكر اسمها أو الحديث عن سياستها" [٥٧].

وعليه، فإن مصطلح (الحياد) الذي ينادي به الإعلاميون يتناقض مع طبيعة الحياة، لأن الحياة موقف والإنسان موقف، وهذه الأكذوبة تتناقض مع طبيعة العمل الإعلامي الذي يتلخص في تقديم (الحقيقة) إلى الناس والحقيقة تفرض الانحياز لطرف .

المحور الثاني الرسالة:

أما فيما يخص الرسالة فقد ورد في البنود الالتزام بتقديم الحقيقة الخالصة من خلالها، والتي تنمي شخصية المتلقين القومية فكريا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا وتعزز التضامن العربي، فقد كانت الرسالة الإعلامية لا تتورع عن تعزيز مسألة الطائفية[٥٨] كما قال الدكتور (يحيى

---

(٥٦) فضيحة مذيعة قناة الدنيا المنصدمة بهتاف مواطنين سوريا/ ١٦-٣-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=iHzaZl7xf3E
الإخبارية السورية/شاعرة تفضح كذب الإعلام السوري على التلفزيون الرسمي/١٣-١-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=5YUCwswUYZM

(٥٧) تم أخذ هذه المقولة من الكاتبة ورئيسة التحرير التنفيذية لجريدة (الصوت) الأستاذة (ماجدولين الرفاعي) لغرض البحث/ ١١-١-٢٠١٦م.

(٥٨)يوتيوب/الإخبارية السورية/ شبيح الإعلام السوري يرسل رسالة طائفية إلى أوباما ويهدد/٥-٩-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=pzhJQD-vk10

العريضي) المدير السابق للفضائية السورية وعميد كلية الإعلام السابق في دمشق، بعد انشقاقه عن إعلام النظام في مقابلة له على قناة العربية: "كنا نستخدم تعبيرات مثل (وادي النظارة)، حتى نبعد عن الطائفية، والآن أصبح يقال: (وادي النصارى) ثم يستضاف أحدهم ويقول بالفم الملآن (أنا كدرزي)، والعديد من هذه العبارات التي يراد لها أن تصبح معتادة السماع لدى الشعب، من أجل تثبيت مسألة الطائفية، هذا الإعلام مسكين، لأن الرسالة الإعلامية تأتيه جاهزة على الرغم من وجود العديد من الكفاءات والخبرات"[٥٩].

ومن خلال المتابعة، وجد أن رسالة التلفزيون السوري على الرغم من رصانتها ودقة صياغتها لغويا، إلا أنها لا تقدم للمتابع الحقيقة، لأنها تقتطع الكثير من الرسائل المعارضة له، والتي تأتي إما مصادفة أو مقصودة على نفس التلفزيون من الشارع السوري خلال لقاءاته مع المواطنين[٦٠].

المحور الثالث السلطة:

أما بالنسبة لما ينبغي على النظام فعله بناءً على الميثاق (وهو ضمان حرية تنقل الإعلاميين ومراعاة الضمير المهني للعاملين في المجال الإعلامي)، فقد انتهج النظام سياسة ملاحقة الإعلاميين ومنعهم من السفر في أوقات كثيرة، إضافة إلى منع أي محطة فضائية غير التلفزيون الرسمي ومن يصرح له النظام من دخول المناطق الساخنة وتغطية الأحداث في سورية.

وقد ذكر المراقب (أنور مالك) الذي أرسل مع بعثة المراقبين العرب من جامعة الدول العربية بعد انشقاقه من البعثة، أن رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان قال بالحرف الواحد: "إن أي تحرك لأعضاء البعثة لا يكون إلا بحماية الحكومة السورية"[٦١] وأضاف: "وبالفعل رافقتنا إلى حمص حراسة أمنية مشددة من الشرطة والجيش، وآخرون بلباس مدني من المخابرات، وكان الانطباع الأول أن المدينة خالية من المدنيين، فالمحال مقفلة والمتاريس موجودة بكثرة في كل الزوايا"[٦٢]. ثم قال: "ولا يمكن في هذه الزيارة الاستطلاعية العابرة لبابا عمرو حصر كل الأمور

يوتيوب/ الإخبارية السورية/اضحك مع طرائف الإعلام السوري/٥-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=e9QNuFYHTjM

(٥٩) يوتيوب/العربية الحدث/انشقاق عميد كلية الإعلام في جامعة دمشق/٢٥-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=hnyJgOD7ueM

(٦٠) يوتيوب/قناة الدنيا تثبت أن الجيش الأسدي يقتل المدنيين في داريا/٢٦-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=jdBHltwIpaw

يوتيوب/Syrianfreepress /مقطع لم يبث على القناة السورية عن مجزرة دوما/١٠-٤-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=1x7Nfx1eZUg

(٦١) ثورة أمة أسرار بعثة الجامعة العربية إلى سوريا/ أنور مالك/ العبيكان/ ط: الأولى ٢٠١٣/ الرياض ص٥٥.

(٦٢) المرجع السابق ص٨٣-١٠٠.

والاستماع لكل الناس، لأن حجم المأساة أقل بكثير مما كنت أراه في الفضائيات الرسمية والعالمية، وأن الوحيد المخول بالتحدث لوسائل الإعلام، هو رئيس البعثة (الفريق الركن الدابي) الذي كان يثق فقط بالوكالات الدولية، ولقد كان العديد من الصحفيين من الذين التفوا حولنا يعملون لمصلحة قنوات سورية حكومية فقط" [٦٣].

ومن خلال الحديث مع الأستاذ (أحمد خليل) قال: "خلال مسيرتي الإعلامية في القناة التي كانت بين العام ٢٠٠٨م إلى ٢٠١٢م، لم أسمع أبدا عن بنود ميثاق الشرف الإعلامي العربي، كما لم تُقم ندوات أو محاضرات أو أي فعالية حول هذا الموضوع، وإن كانت سورية قد وقعت عليه سابقا فهو أمر بروتوكولي لا يتعدى الورق، وخاصة أن ٩٠% من الإعلاميين الموجودين في قسم الأخبار الذين دخلوا وقت الثورة كانوا من طائفة واحدة، ومن رجال الأمن، إضافة إلى أن الحكومة لم تكن تعطي حصانة خاصة للإعلامي، بل كانت تعطي رواتب مغرية للمثبتين لدى المؤسسات الحكومية في هذا المجال فقط، وما إن يصدر عن الإعلامي أي خطأ فمن الممكن جدا أن يكلفه هذا حياته"[٦٤].

وقد اعتقل النظام فعليا قائمة طويلة من الإعلاميين والصحفيين السوريين والأجانب على حد سواء، وتم توثيق تعذيبهم في السجون بتهم مختلفة، ومنهم من قتل تحت التعذيب[٦٥].

(٦٣) المرجع السابق ص١٥٦.

(٦٤) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الأستاذ (خالد خليل) لغرض البحث/ ٢٥-١-٢٠١٦م.

(٦٥) الجزيرة نت/سوريا البلد الأخطر في العالم على الصحفيين/٢٧-٥-٢٠١٣م.

الفصل الثاني: دراسة إعلام الثورة السورية:

ولد إعلام الثورة في سورية قبل أوانه نتيجة ظهور مجريات كبيرة ومنعطفات خطيرة على الأرض، لم يتم تغطيتها من قبل إعلام النظام، فقام الناشطون من الشباب الثائر بمهمة تعريف العالم بالحقيقة من وجهة نظرهم، رغم المخاطر والصعوبات التي واجهتهم.

وستكون محاور دراسة إعلام الثورة في ذات المباحث التي سبقت دراستها في إعلام النظام:-

المبحث الأول: دراسة إعلام الثورة في البرامج التلفزيونية

الإخبارية:

تمكن إعلام الثورة من نقل الأخبار التي يسعى النظام إلى حجبها بآلته الأمنية، وتمكن العالم من مشاهدة الحدث بالصوت والصورة من كاميرات الهواتف النقالة، وبسعي أفراد من الشعب لم يكونوا متخصصين لإبراز الحقيقة، إنما كانوا من عامة الناس، لكنه سرعان ما أصبح إعلاماً فاعلا شغل الرأي العام العربي والعالمي حوله لمعرفة تفاصيل ما ينقله، بسبب منع الحكومة لتغطية وسائل الإعلام العربية والعالمية.

ومن خلال مشاهدة بعض النشرات الإخبارية تم استخلاص عدة نقاط في هذا الشأن:

١- ابتعاد أخبار الثورة عن المعالجة الدرامية والقدرة على ربط الأحداث ببعضها البعض، نظرا لتسارعها ودمويتها وصعوبة تدريب العاملين في واقع جديد وصعب لتغطية أحداث مترابطة بهذه الكثافة والخطورة.

إن الأخبار بحسب (مانهايم) ليست ظاهرة تلقائية، بل هي عملية تشكيل وصياغة تتم بمهارة وفاعلية وبطريقة تأخذ في الاعتبار احتياجات واهتمامات المراسلين والمؤسسات الإخبارية، إضافة إلى البعد الدرامي للخبر، فوسائل الإعلام تتعامل مع الأخبار ذات الطابع التهديدي إلى الحد الذي تتحول فيه إلى أدوات تعبئة من تلقاء نفسها، كما أن الأحداث السياسية المعقدة التي تبعد عن المعالجة الدرامية تبعد عن العين وكأنها ما كانت[٦٦].

٢- الاستعانة بمصورين في غالبيتهم من غير المتخصصين لنقل الأحداث، حيث كان الناشطون ينشرون مقاطع فيديو مهتزة ومن كاميرات الجوال، كمصادر للمادة

(٦٦)الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم/الأميرة سماح فرج/مركز دراسات الوحدة العربية/سلسلة كتب المستقبل العربي(٦٩)/ط: الأولى/بيروت٢٠١٣/ ص١٦٣

الإعلامية[٦٧]، ومن أسماء وهمية، الأمر الذي وصفه الأستاذ (خالد خليل) "بالعشوائية والفوضى في التغطية الاخبارية للأحداث" [٦٨].

٣- الخلط بين عدة وظائف في الأخبار كالتقديم والتصوير وكتابة التقارير في آن معا، حيث تمت الاستعانة بذات الأشخاص للقيام بهذه الأدوار المختلفة، مما تسبب في ظهور التلكؤ وعدم التمكن من المادة الإعلامية، أو التعامل مع الوسيلة الإعلامية[٦٩] وهو مما أكده الإعلامي والمدرب الأستاذ (أحمد دعدوش) في لقاء خاص معه، حيث قال: "أنه خلال فترة تدريبي لبعض الإعلاميين في قناة (حلب اليوم)، لفت نظري استعانة القائمين على أحد البرامج ذات مرة بخطيب مسجد لتلاوة نشرة الأخبار، مع العلم أن الاختلاف كبير بين الإعلامي والخطيب، فبدت النشرة الإخبارية كخطبة الجمعة تماما، وهي من السقطات المدوية لدى إعلام الثورة، فالمشكلة تكمن في الخلط بين وظيفة الصحفي في التلفزيون وبين وظيفة المصور الفوتوغرافي، بمعنى أن كتابة التقارير أو تلاوة النشرات الإخبارية تحتاج إلى متخصص في المجال، ولا يستطيع الهاوي أو المصور إتقانها بالشكل المطلوب، وهو مما أعطى انطباعا لدى المشاهدين بعدم جدوى هذه الأخبار والشك في مصداقيتها" [٧٠].

٤- سعي بعض الشباب إلى الانخراط في المجال الإخباري حبا للظهور أو الشهرة، وتحقيقا لرغبات شخصية؛ ذلك أن مجال الأخبار مغرٍ من ناحية الشهرة إلى حد كبير، وخاصة قبل سنتين من الآن، مما جعل أي شخص غير متخصص يسعى إلى حضور دورات في دول الغرب، ليحقق الكثير من المطامع الشخصية، كالسياحة في هذه الدول أو للحصول على كاميرا ولابتوب مجانا في بعض الدورات [٧١].

٥- نشر أخبار الخلافات بين قادة الفصائل العسكرية، بشكل يتهم البعض منهم بالخيانة والعمالة دون التأكد من دقة الأخبار، وبما يوحي للمشاهد بعدم الأمان من فصائل الجيش الحر [٧٢].

وكخلاصة لما سبق فمما لا شك فيه أن وظيفة الأخبار في إعلام الثورة الآن تمر بمراحل سريعة

---

(٦٧)قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها ص١٤٩.

(٦٨) تم أخذ هذه المقولة من مقابلة خاصة مع الأستاذ(خالد خليل).

(٦٩) يوتيوب/حلب اليوم/ منبج جولة جولة عن عودة الطلاب إلى المدارس/١٩-٩-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=LRPgzD57EMQ

(٧٠) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الإعلامي والمدرب (أحمد دعدوش) لغرض البحث/١٠-١-٢٠١٦م.

(٧١) تم أخذ هذه المقولة من لقاء خاص مع الأستاذ(أحمد دعدوش) لغرض البحث/ ١٠-١-٢٠١٦م.

(٧٢) قناة حلب اليوم/ عيون الأخبار/ ١٩-١٠-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=z8zisEq6zw0

وعميقة، مما جعل الأنباء والصور تنتقل في زمن بسيط جدا إلى أنحاء الكرة الأرضية، وخاصة مع تزايد الاهتمام بالقضية السورية، لتشعبها وتداخل تعقيداتها الإقليمية والدولية، مما يستلزم الارتقاء بمستوى الأداء الإخباري على كافة المستويات الفنية والمعلوماتية والمهنية، كما أثبتت بعض الدراسات أن الوظيفة الإخبارية تؤدي أحيانا إلى نتائج غير مرغوب فيها من حيث أن زيادة الأخبار السلبية المتعلقة بالحروب تؤدي إلى زيادة القلق لدى المتلقين، مما يدفعهم إلى اللامبالاة والانطواء على الذات.

الحوارية:

دخلت على آراء الشارع السوري ثقافة الثورة ومبادئها، وساهم ذلك في ظهور أفكار وشخصيات جديدة، مما أدى بدوره إلى زخم معلوماتي كبير أرهق أذهان المتلقين، وتسبب في انفتاح كبير على الفكر السياسي بشكل خاص لم يكن من قبل، فمن خلال بعض البرامج الحوارية ظهرت بعض النقاط في الخطاب الإعلامي ومنها:

١- وضع المشاهدين في نطاق خيارين لا ثالث لهما: إما أن تكون مؤيدا أو معارضا وهي مغالطة شائعة في الخطاب الديموغرافي مثل: (كل من بقي على العمل في المؤسسات الحكومية فهو مؤيد للنظام)[٧٣]، فهذا الخطاب أبعد فئة لا يستهان بها من الشعب عن الاقتناع بالثورة؛ لأن الخسارة المطلوبة كبيرة جدا، على الرغم من وجود احتمالات أخرى أدت إلى استمرار فئة منهم في العمل في الدوائر الحكومية، كخشية فقد وظائفهم، أو قتلهم أو اعتقال ذويهم، والتي كان من الصعب على الثورة أن توفر لهم الحماية من تبعات التخلي عن أعمالهم، أو بديلا آمنا، كونها لا تمتلك حكومة أو سلطة موحدة وواضحة المعالم، وقد يكون بعض هؤلاء ممن يعارضون سياسة النظام التي اتبعها في قمع الثوار.

٢- تظهر على المذيع وجهة نظره السياسية، من خلال لغته الغير لفظية كعباراته وانفعالاته وحركات جسمه، الشيء الذي يضعف من مهنيته الإعلامية كمحاور محايد[٧٤].

٣- الحصول على حوارات خاصة بمحتوى هام تسعى إليه القنوات العربية والعالمية، كما حدث في مقابلة قائد جبهة النصرة (الجولاني) على قناة أورينت [٧٥].

---

(٧٣) المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام /أحمد دعدوش/دار ناشري/ط: الأولى ٢٠١٤/ص٣٩

(٧٤) يوتيوب/حلب اليوم/خطوط النار٢ ريف اللاذقية تحت خط النار/١٨-١-٢٠١٦م.
https://www.youtube.com/watch?v=vVuw8_BcIaU

(٧٥) يوتيوب/ قناة أورينت/ تصريحات قائد جبهة النصرة/ ١٢-١٢-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=xXgeoFlUY8Y

٤- كثرة تقاذف التهم بين المتحاورين بدون ايصال رسالة واضحة للمتلقي تحمله دوراً حيوياً لتغيير مجريات الأحداث[٧٦].

٥- عدم استضافة أصحاب الرأي الآخر، أو الرأي المحايد (الرماديين) على القناتين المحددتين في البحث، ليصل الطرح إلى الموضوعية، وخاصة في المواضيع السياسية.

٦- الاستخدام الجيد للفنون المدعمة كالمؤثرات الصوتية، أو الجرافيك أو المونتاج[٧٧].

٧- تخصيص برنامج حواري في قناة أورينت (صناعة الكذب)، للرد على برنامج آخر في تلفزيون النظام (التضليل الإعلامي)، بحيث ينتقد ويحلل شخصيات تدافع عن النظام نفسيا وسياسيا، ثم يعرض لقطات مما يعرضه البرنامج الآخر ليرد عليها، مما يشكل هدرا ماديا للقناة، ونزول إلى مستوى لا يليق بخطاب الثورة، لأن الثورة لابد أن تركز على أفكار بالدرجة الأولى وليست على أشخاص، وهذا النوع من البرامج لا يخاطب جمهور هذه الشخصيات أولا، ولن ينتفع منه جمهور الداعمين للثورة ثانيا، لأن من ثار على النظام كله لن ينتفع من إظهار بعض مؤيديه أنهم مرضى، فهو هدر للوقت فيما لا طائل من ورائه[٧٨].

٨- لغة التهكم الواضحة في بعض البرامج الحوارية سواء من المقدم أو الضيف، تشكل ضعفا في بنية الحوار، لأن هذه البرامج تحتاج إلى لغة المنطق وقوة الحجة أكثر من أسلوب السخرية[٧٩].

وعليه، فإنه يجب أن يراعى في البرامج الحوارية فن الإقناع إلى حد كبير، وهذه العملية تحتاج إلى الكثير من المعلومات الحقيقية، إضافة إلى الموضوعية في الطرح، فالحوار مطلب إنساني وحضاري في مجتمع الثورة، للوصول إلى مستوى التغيير المنشود في النضوج الفكري، والابتعاد عن الجمود والتعصب.

الوثائقية:

في أجواء الثورة ومنذ اليوم الأول قام الناشطون وما زالوا بتوثيق الأحداث بكاميراتهم الخاصة،

---

(٧٦) يوتيوب/حلب اليوم/خطوط النار٢ ريف اللاذقية تحت خط النار/١٨-١-٢٠١٦م.
https://www.youtube.com/watch?v=vVuw8_BcIaU

(٧٧) يوتيوب/ قناة أورينت/حوار اليوم/ ظروف الحياة في الداخل السوري/ ٢٩-٥-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=tAe2-_188uQ

(٧٨) يوتيوب/أورينت/برنامج صناعة الكذب/من هو خالد العبود دراسة تحليلية/٥-٢-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=xqDTZYfB4vg

(٧٩) يوتيوب/أورينت/برنامج صناعة الكذب/ميشيل سماحة/٢٠-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=Kx3vck4Z7LE

معتمدين في ذلك على قاعدة أن أفلام الثورات تكون أكثر جمالاً وواقعية كلما أنتجت مبكراً، وفي خضم الثورة وبناء على نوع الأفلام التي عرضت منذ بداية الأحداث وحتى اللحظة ظهر بعض القصور في نوعية هذه الأفلام، ويتلخص ذلك في النقاط التالية:

١- أن مفهوم الأفلام الوثائقية تحول من التحقيق في الأحداث وتحليلها وتقديم الجديد من المعلومات للمشاهد، إلى مجرد تسجيلها كما في فيلم (ستالينغراد حلب) [٨٠].

٢- التركيز على صور ضحايا المجازر طوال مدة عرض الفيلم، مما يضعف من توثيق الأحداث لأن الناس ستهتم بفظاعة الصور عن المعلومات الواردة في الوثائقي، وسوف يؤذي هذا مشاعر أهالي الضحايا كما جاء من تصوير الضحايا وهم يختنقون في وثائقي (الطبيات يوم الكيماوي) [٨١].

٣- عدم الإلمام بالأمور التقنية في استخدام هذا النوع من البرامج، مثل: عدم التقطيع بين اللقطات، فالحوار بين المذيع وقائد الكتيبة في وثائقي (الشرطة) كان مستمرا دون انقطاع، فضلا عن أنه كان في الخلفية مع الفيديو، وهو مما لا يثير انتباه المشاهد ويصرفه عن المتابعة، اضافة إلى استمرار الضيف في الكلام دون انقطاع لمدة خمس دقائق [٨٢].

٤- الاستغناء عن كلام المقدم في اختصار الكثير من المعلومات، وظهور أسئلة المذيع مع أجوبة الضيف في الخلفية [٨٣].

٥- التصوير المهتز بشكل كبير، نظرا لإمساك الكاميرا باليد أثناء تحرك الشخص أو السيارة مما يشوش المتلقي بشكل كبير [٨٤].

الأفلام الوثائقية في الثورة السورية لم تتقيد بشروط ومقاييس الصناعة السينمائية المعروفة، لأنها بعيدة عن الإلمام بقواعد وفنون بناء الفيلم الوثائقي، ولأنها توثق جانبا واحدا من الأحداث، في حين غابت فيها وجهة النظر الأخرى المتمثلة في القائمين على رأس النظام، وذلك لصعوبة ومخاطر الوصول إليهم.

---

(٨٠) يوتيوب/ قناة أورينت/ وثائقي ستالينغراد حلب/ ٢٦-٨-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=6oNc3uBZF_c

(٨١)يوتيوب/ قناة أورينت/ الطبيات يوم الكيماوي/ ٢٤-٨-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=7z3dwf1MXMc

(٨٢)يوتيوب/حلب اليوم/وثائقي الشرطة في المناطق الخاضعة للمعارضة/١-١١-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=BLcXRZ3s8eE

(٨٣) المرجع السابق/ وثائقي الشرطة.

(٨٤) المرجع السابق/ وثائقي الشرطة.

لكنها لا زالت تتطور مع الأيام، ولعلها سوف تفتح الباب في المستقبل لاستغلال طاقات هائلة خرجت من رحم الثورة، تحمل في جعبتها مقاييس ثقافة خاصة وجرأة ومضامين متنوعة.

المبحث الثاني: دراسة إعلام الثورة في صناعة الرأي العام

يستمد الإعلام -باعتباره السلطة الرابعة في الدول المتقدمة- سلطته من قوة الشعب في إحداث التغيير المطلوب لإرساء الحرية والديموقراطية، وما يجري في سورية من قضايا أثارت الرأي العام العربي والعالمي منذ خمس سنوات جعلت من الضروري على إعلاميي الثورة ممارسة دور رفيع المستوى، ودور حيوي في الضغط على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في حال سقوط النظام، فمن خلال ما تقدم في البحث ركز إعلام الثورة منذ انطلاقته وحتى يومنا هذا على عدة أمور ليصنع منها رسالته الثورية، والتي يريد من خلالها حشد الرأي العام لتأييد مطالبه وهي:-

١- التركيز على الخطاب الديني الأصيل الباعث على تقديس الحريات واحترام الحقوق، والتوعية بفرضية الجهاد وتدعيمها بتاريخ المسلمين وفتوحاتهم السابقة.

٢- التركيز على تاريخ عائلة الأسد، وفضح جرائمهم خلال أربعين سنة من حكم الأب والابن في سورية.

٣- التركيز على الجانب الإنساني في نشر صور ضحايا المجازر، وقصص المعتقلين والمهجرين وتضحياتهم ومعاناتهم.

٤- الاهتمام بالجانب الإحصائي، فقد نشأت في الثورة العديد من الجهات الحقوقية والكتب والمحاضرات والندوات والمؤتمرات المهتمة بتوثيق الانتهاكات الممارسة على الشعب السوري .

٥- استثارة العاطفة لتجييش المشاعر المختلفة، كالوطنية والشوق إلى الديار وعراقة سورية والحزن على ما خلفته الحرب من دمار هائل في البنى التحتية للبلاد ... الخ.

٦- التركيز على نشاطات منظمات المجتمع المدني الكثيرة، والمجالس والهيئات والمؤسسات البديلة في الثورة، والتي ولدت من واقع الحاجة الشديدة، والتعريف بها وبفعاليتها.

٧- الخطاب التعبوي لكسب تعاطف النخب، إلى جانب تعاطف شعوب المنطقة، والمؤكد لخذلان الحكومات العربية في ايجاد مخرج للأزمة السورية، وإنقاذ الشعب

من تآمر النظام والدول الداعمة له في سورية.

٨- التأكيد على كمية ونوعية الانشقاقات الحاصلة لدى مؤسسات النظام وتهالكه على كافة المستويات ونشر فضائحه.

٩- التركيز على الفساد بكافة أنواعه الذي كان منتشرا قبل الثورة وصعوبة تغييره بسهولة.

وفي الجملة.. استطاع إعلام الثورة السورية إقناع فئة كبيرة من متابعيه بأحقية مطالب الثورة، وذلك بسبب مسار الأحداث التصاعدي وتطوره إلى معاناة إنسانية في ظل الحرب الطويلة، وليس بسبب إتقانه لفنون صناعة الرأي العام، فلا زال هناك الكثير من التحيز وعدم الموضوعية، إضافة إلى تمويل متعدد المصادر وغير مستقر، نظرا لتداخل الآراء والمصالح السياسية وانقسام المعارضة.

المبحث الثالث: دراسة إعلام الثورة في الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي.

ميثاق الشرف الإعلامي العربي هو الجهة الجامعة لطرفي الإعلام السوري (النظام- الثورة)، فمن خلال بنوده الواضحة يتم ضمان حقوق الإعلام والإعلاميين لكلا الطرفين، كما أن الجهة الرسمية في الثورة المتمثلة في الائتلاف الوطني المعارض، تم الاعتراف بها في عام ٢٠١٣م لشغل مقعد سورية في قمة الدوحة، ومكنت منه قمة الكويت عام ٢٠١٤م بالسماح لرئيس الائتلاف من القاء كلمة باسم المعارضة مع بقاء مقعد سورية شاغرا، إلا أن الأمر سبب خلافا كبيرا بين دول عربية بعد ذلك، أدى إلى إبعاد المعارضة عن شغل مقعد سورية في القمة العربية بدورتها ٢٦، لأن دولا عربية هددت بالانسحاب من الجامعة وهي: (الكويت-العراق-لبنان-الجزائر-مصر-عمان) وقررت إبقاء المقعد شاغرا كأفضل الحلول المؤقتة[٨٥].

وكما تم اعتماد ثلاثة محاور فيما تقدم لتشمل كل بنود الميثاق فقد تم اعتمادها أيضا في إعلام الثورة لتتضح الصورة أكثر.

(٨٥) الجزيرة نت/القمة العربية ٢٦/٥-٤-٢٠١٥م/آخر تحديث س١٣:٢١

المحور الأول: المرسل:

١- على مستوى الأداء المهني للعاملين في المجال الإعلامي، هناك ارتباك واضح في بداية الثورة أثناء تغطية الأحداث المفاجئة، كاللهاث وراء السبق الصحفي في الصور ونقل المعلومات دون التدقيق في صحتها، وحتى على حساب المشاعر الإنسانية لأهالي الضحايا، يقول الصحفي (عمر الخاني) المشارك في إدارة مجموعة المواطنين الصحفيين، "إنه مع خروج التظاهرات الأولى في الحي الذي يسكنه في دمشق، كانت استجابته العفوية الأولى هي أن يلتقط الصور، ولاحقا أنشأ صفحة على موقع (فيسبوك) وكرسها لتوثيق الانتفاضة السورية" وأضاف، "لقد بدأت وحيدا، ولكن ليس بوسع شخص واحد أن يغطي كل شيء، لذا طلبت من أصدقائي الذين يمتلكون مهارات أن يساعدوني ثم أسسنا اتحادا للأشخاص الذين يعملون مع الثورة، وينسقون التظاهرات، كي نقوم نحن بتغطية ما يحدث" [٨٦]

٢- تغير مفهوم الصحافة لدى بعض الصحفيين بما يضعف من مصداقيتهم، بسبب تغير الظروف المحيطة واضطرارهم للعمل من أجل لقمة العيش، كأي مهنة أخرى، وليس لأجل نقل أوجاع بلدهم، فقد ذكر الدكتور يحيى العريضي: "هناك تجار حروب يعنيهم فقط صناعة المال، حتى في السوق الإعلامي، فكثير من الصحفيين الذين غادروا سورية محكومون بظروف صعبة جعلتهم مضطرين للكتابة من أجل العيش" [٨٧]

٣- خضوع بعض المراسلين المرافقين للجيش الحر لأوامره في تغطية بعض الأحداث العسكرية، يقول الصحفيان (سبيريني وبيسترون) في حديثهما عن التغطية الإعلامية للحروب: "إنه ليس هناك شيء أكثر تضليلا من تغطية الصراعات الكبرى من على سطوح الفنادق الراقية، فالمسافة بين المكان الحقيقي للحدث وموقع المراسل غالبا ما تكون بعيدة جدًا، وهو ما يوسع الفجوة بين ذلك الحدث وروايته المنقولة إعلاميا، وبالقدر ذاته من التضليل -وربما أكثر- تكون نتيجة الدور الذي يقوم به المراسلون

([٨٦]) موقعcpj/ الإعتداءات على الصحافة/الصحفيون السوريون يكافحون لتغطية الأخبار/ماريا سالازار-فيرو
https://cpj.org/ar/2014/02/022857.php

([٨٧]) موقع الجزيرة نت/ الأخبار-حقوق وحريات/ هل أصبح صحفيو سوريا أكثر حرية/ ناريمان عثمان-عمان/ ٣-٥-٢٠١٥م
http://www.aljazeera.net/news/humanrights/2015/5/3/%D9%87%D9%84-%D8%A3%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%88-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

المرافقون لرقابة المؤسسة العسكرية وتقيد حركتهم بقيود الاعتبارات الأمنية للجيش، ليكونوا في النهاية مجرد مندوبين عن طرف واحد ضمن مواجهة فيها طرفان أو أكثر إذا ما أخذنا السكان المدنيين في الاعتبار"[٨٨].

ووفقا لما قالته الصحفية (رزان غزاوي) التي قامت بتنظيم حملات بشأن حرية الصحافة: "إن الصحفيين في الثورة يتمتعون بقدر كبير من الحرية في العمل، إلا أنه لا يتم التسامح مع النقد المفتوح لجماعات الثوار وتصرفاتهم، ويقول الصحفي (رامي جراح) الذي يعمل في إدارة مجموعة من الصحفيين في راديو (أنا): "إن درجة التسامح التي يبديها مقاتلو الجيش السوري الحر تعتمد على الكتيبة المعنية"[٨٩].

٤- اعتبار مواثيق الشرف الإعلامية مجرد أمر نظري من المثالية تحقيقه، يقول الأستاذ (محمد العويد): "يبدو أمر هذه المواثيق نظريا أمام وقائع أكبر من التصور، ويشكِّل تطبيقها ترفا لا يليق بحجم المرحلة التي تمر بها سورية الآن، فمن غير المعقول عدم وصف المليشيات المقاتلة مع النظام بأوصاف طائفية مثلا كمراعاة لمواثيق الشرف الإعلامية، أمام هذا الانتهاك اليومي لكل القوانين والأعراف الدولية، وليست لمواثيق إعلامية فقط على مرأى ومسمع العالم كله".

وعلى كل فقد وجد من إعلاميي الثورة الالتزام بالحد الأدنى من الصدق والموضوعية، لكن يضاف لذلك الافتقار إلى تطبيق مُثُل الثورة العليا في التخلص من كل أشكال الرقابة الغير مبررة أو مصادرة الحريات.

المحور الثاني: الرسالة:

الإعلام رسالة ومهنة في آن معا، والتداخل بينهما من حيث المبادئ والمعايير معقد، فالإعلام الذي لا يحمل رسالة إنسانية، أو الرسالة التي لا تعكس قضايا الناس وهمومهم، يشكلان في المحصلة إعلاما غير قادر على صناعة التغيير المنشود في الثورة، ومن خلال المعايير الخاصة بالبحث وجد في رسالة إعلام الثورة ما يلي:

١- عدم وحدة الخطاب الإعلامي نظرا لعدم توحد المعارضة السورية سياسيا.

٢- التكرار والحشو في كثير من الرسائل الإعلامية، وكلما زاد التكرار ضعفت إمكانية التفسير لدى المتلقي وسمح بتملص السياسيين من المشاكل الحساسة؛ لأن كثرة

---

(٨٨) الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ص١٦٤-١٦٥

(٨٩)موقعcpj/الاعتداءات على الصحافة/الصحفيون السوريون يكافحون لتغطية الأخبار/ماريا سالازار-فيرو.
https://cpj.org/ar/2014/02/022857.php

الكلام تعتبر وسيلة لديهم لإخفاء تفكيرهم[٩٠].

٣- الانفعال والاجترار في تركيز الرسالة نحو الصراع على السلطة مؤخرا، أو اقتتال الفصائل بدلا من المواضيع التي تمس حياة المواطنين العادية[٩١].

٤- ضعف الشواهد في إثبات بعد رسالة الثورة عن تأجيج مسألة الطائفية كإدخال ألفاظ مثل: (الأكراد- الدروز- العلويين..) ضمن الرسائل الإعلامية بشكل مستمر.

٥- تساهل الثوار في اختيار الكفاءات لنقل الحقيقة للعالم، مما جعل رسالتهم لا تستطيع إقناع الإعلام الغربي بمكوناتها الحالية، ولا بخططها المستقبلية، يقول الأستاذ (محمد العويد): "إنه من الغريب جدا أن بعض الوكالات العالمية كانت تعتمد ما ينقله الناشطون وليس الصحفيون المتمرسون، وذلك ليس لقلة وجود الكفاءات في سورية، ولكن الأمر كان متعمدا في بعض الأحيان، ولا أدري لماذا! حتى أنه في مرة من المرات اعتمدت وكالة رويترز العالمية، ما نقله لها مراسل في حلب، كان عمره ١٦ سنة أي دون السن القانوني"[٩٢].

وفي المجمل فقد التزمت القناتان إلى حدٍّ ما بالبنود المتعلقة بهذا المحور، لكن بشكل عشوائي ودون خضوعها لمؤسسات متخصصة. والمفترض أن الرسالة الإعلامية يجب أن تكون محددة و ملتزمة بتقديم الحقيقة الخالصة والتي تنمي شخصية المتلقين فكريا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا.

المحور الثالث: السلطة.

نظرا لعدم وضوح جهة موحدة تمتلك السلطة الإعلامية على الثورة والثوار، فضلا عن عدم وحدة السلطة السياسية، فلم يتم ايجاد أي ذكر لميثاق الشرف الإعلامي العربي على ساحة الثورة، إلا أن هناك جهوداً حثيثة في صياغة ميثاق شرف إعلامي ثوري لا يختلف في مضمونه عن ميثاق الشرف الإعلامي العربي، وهدفه جمع كافة المؤسسات العاملة في إعلام الثورة للتوقيع تحت بنوده في النسخة الأولى منه، والتي استغرقت كتابتها والتوقيع عليها ما يزيد عن سبعة عشر شهرا، إلى أن تم بمشاركة عدد من الخبراء العرب والدوليين توقيع اثنتين وعشرين وسيلة إعلامية

---

(٩٠) الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ص٨٩.

(٩١) موقع سوريا على طول/ الاتهامات الداخلية المتبادلة بين الثوار/ ٢٠-١-٢٠١٦م.
http://syriadirect.org/ar/news/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB/

(٩٢) تم أخذ هذه المقولة من مقابلة خاصة مع الأستاذ (مُحَمَّد العويد) لغرض البحث٢١-١-٢٠١٦م.

محلية، لكنه إلى الآن لم يتم التوصل إلى الشكل النهائي للميثاق حتى يتوحد كل إعلام الثورة تحت بنوده[٩٣].

كما أنه لا توجد حصانة أو حماية خاصة للعاملين في مجال الإعلام لصالح الثورة في سورية من قبل المعارضة، فهناك العديد من حوادث الخطف والاعتقالات بحق الصحفيين لا زالت قائمة في سورية، حيث اعتبرت سورية مؤخرا المكان الأخطر في العالم نظرا لتعدد الفصائل المقاتلة على الأرض من جانب النظام ومن جانب الثوار[٩٤].

كما أكد الأستاذ (خالد خليل) "أن هناك خلل في إعلام الثورة نتيجة ضعف شبكات التمويل المالي وتحولها وتعددية مصادرها بناء على تعددية المعارضة السياسية".

(٩٣) موقع صحيفة عنب بلدي/بعد عام ونصف من المناقشات/١٣-٩-٢٠١٥م/العدد(١٨٦)/آخر تحديث٢:٢٣ص.
http://www.enabbaladi.org/archives/45205
موقع ميثاق شرف للإعلاميين السوريين/نص الميثاق
http://almethaq-sy.org/%D9%86%D8%B5-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82/

(٩٤)موقع كلنا شركاء/رابطة الصحفيين السوريين تدين اعتقال "جيش الإسلام" للإعلامي أنس الخولي/٤-٧-٢٠١٥/المركز السوري للحريات الصحفية.
http://all4syria.info/Archive/229456

الخاتمة:

من خلال ما تقدم في البحث يمكن تلخيص بعض النتائج فيما يخص إعلام النظام بما يلي:-

- على الرغم من عدم جدوى إلزام الدول العربية التي وقعت على ميثاق الشرف الإعلامي العربي ومن ضمنها سورية بهذه البنود إلا أن هذه البروتوكولات وإن كانت مجرد حبر على ورق كافية لإقامة الحجة على إعلام النظام السوري لدى المجتمع السوري بالدرجة الأولى على اختلاف أطيافه وتكتلاته السياسية لا سيما بعد صياغته لهذه البنود مجددا في فترة ثورة الشعب عليه.
- لقد لعب الإعلام السوري بنوعيه (النظام- الثورة) دورا كبيرا في انقسام الرأي العام السوري والعربي، وأدى إلى ظهور حركة فكرية جديدة متعددة الأيدولوجيات والمرجعيات، لم تكن موجودة من قبل، فعلى الرغم من أن إعلام النظام قد خسر جزءا كبيرا من متابعيه جراء سياسته المفضوحة في عدم اتباعه لبنود ميثاق الشرف الإعلامي العربي التي وقع عليها، إلا أنه لا يزال يعمل على إجهاض الثورة، ولا زالت آلته الإعلامية تعمل على إقناع الشعب بعدم جدوى التغيير، أو تقديم التضحيات في سبيل إنجاح الثورة.
- كما أن إعلام النظام لم تكن لديه مرجعية ثابتة أو مواثيق ينتمي إليها العاملون فيه، باعتباره كيانا مستقلا وسلطة رابعة، بل كان ولا زال أحد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، ومحتكرا اقتصاديا من قبل ابن خالة الرئيس، كما أنه يعتبر ناطقا رسميا باسم النظام الحاكم، ولم تكن لمواثيق الشرف الإعلامية التي وقعت عليها سورية في جامعة الدول العربية أو تلك التي عرضها التلفزيون الرسمي السوري أي وجود في الواقع العملي للقناتين التابعتين للنظام اللتين كانتا محور الدراسة.
- إضافة إلى أن خلفية إعلام النظام الشمولية المرتبطة بتمجيد فكرة الزعيم الخالد والحزب الواحد وكل ممارساته وأفعاله أضعفته إلى حد كبير، ولم تساعده في إبراز كفاءات إعلامية، لذلك لم يكن قادرا على إقناع الشعب السوري، وخاصة بعد ثورة الكرامة ومكتسباتها في الانفتاح الإعلامي.
- استمرار إعلام النظام في منهجيته المتبعة لإقناع الشعب السوري بأساليبه التي تفتقر إلى الصدق والموضوعية واحترام عقل المشاهد في نقل الحقيقة، إضافة إلى فضائح التصريحات الرسمية التي لم يستطع إعلام النظام إنكارها، قد أثبتت فشلها على مدار خمس سنوات من عمر الثورة، إلا أنها قامت بشيطنة الثورة بعد العام ٢٠١٣م، في منظور العالم الغربي وإقناعه من خلال مسار الأحداث، بوجود إرهابيين ومتطرفين دينيا

من الواجب محاربتهم وخاصة بعد ظهور (تنظيم الدولة) على الأرض.

- إن تأييد البعض من أنصار النظام لإعلامه لا يعني القناعة بما يقدمه لهم من آراء وأفكار؛ لأنهم يؤيدونه بدوافع عصبية أو مصالح شخصية وليس بقوة تأثير الإعلام.
- عدم استضافة إعلام النظام لمعارضيه خلال خمس سنوات في أي حوار أو مداخلة أعطى المتلقين سواء من الداخل أو من الخارج الكثير من الانطباعات، فهو إما أنه لا يستطيع أن يواجه أصحاب الرأي الآخر بما عنده من حجج وبراهين، أو أنه لا يرى وجود معارضين له من الأصل، أو أنهم قلة لا يستحقون الحوار معهم في الإعلام الرسمي.
- كثرة الحديث عن المؤامرة الكونية والخطر الإرهابي السلفي الجهادي في مئات التحليلات والوثائقيات والأخبار دون عكس أوضاع الناس في سورية أدى إلى صرف شريحة كبيرة من المجتمع عن مجرد التفكير في متابعة هذه القنوات الرسمية، وما زالت هذه الشريحة تتعاظم مع ويلات الحرب.
- وحدة وتماسك وتكرار الرسالة الإعلامية في غالبية البرامج التلفزيونية لدى النظام، يعطي صورة واضحة بوجود منهجية محددة ومعروفة لدى العاملين في القنوات، ويعطي انطباعا ظاهريا بالموضوعية والصدق لدى شريحة من المجتمع السوري.
- إن توفير النظام للإمكانيات المادية اللازمة لأداء الرسالة الإعلامية، وتمكن إعلاميي النظام من استخدام الأدوات الفنية، لا يزال يقنع فئة من الشعب بمصداقية إعلام النظام.
- ساهم إعلام النظام في تأجيج الطائفية في سورية ومظاهر الكراهية لدول عربية بعينها، إضافة إلى تحريض الموالين للنظام ضد المعارضين له، وسجلت حوادث اعتداء موثقة بناء على هذه الأمور.
- هناك وضوح في تغيير السياسة الإعلامية المتبعة لإعلام النظام قبل الثورة عما بعدها، بالنسبة في الانفتاح على الحوارات السياسية والخطابات الرسمية والمؤتمرات الصحفية، وفتح موضوعات كانت من الممنوعات الحديث حولها، بغض النظر عن محتواها وطريقة معالجتها.

أما فيما يخص النتائج التي توصل إليها البحث في إعلام الثورة، فتتلخص فيما يلي:-

- على الرغم من أن إعلام الثورة يفتقر إلى الحرفية والإمكانات الفنية والمادية، إلا أنه أثبت مصداقيته إلى حد ما لدى مجتمع الثورة، وتمكن من ايصال صوت الثوار إلى بعض القنوات العالمية رغم التحديات والمخاطر الكبيرة.
- إن فرصة وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون في وقت الثورات والأزمات كبيرة جدا في تقديم وإعادة تعريف موضوعات لم يُعطِها الفرد في الجمهور اهتماما من قبل، لذلك لا

بد من الاهتمام بالرسالة الإعلامية التي يقدمها الثوار لتغيير الصورة النمطية المأخوذة عن الثورة والثوار.

- هناك ضعف في الرد على اتهام النظام للثوار بالطائفية من خلال أسلمة الثورة، فعلى الرغم من محاولة إثبات بعد الثورة عن الخطاب الطائفي، من خلال لقاءات وتقارير وتغطيات خاصة تستهدف طوائف مختلفة، إلا أن التحديات لازالت كبيرة والجهود بسيطة في مواجهة اتهامات إعلام النظام الذي يرتكز في خطابه المضاد على إثبات هذه المسألة، كما أن تكرار وضع سلوكيات النظام في إطار انتمائه للمنهج العلوي النصيري (على حد تعبير الثوار)، يضع جميع العلويين في كفة واحدة.
- حاجة الإعلاميين إلى التدريب على ممارسة المهنة بحرفية تزداد مع ازدياد التحديات الحالية في عكس القضايا المرتبطة بالحرب، ولصناعة رأي عام ذي مصداقية عند الشعوب العربية والغربية ولترسيخ دعائم الإعلام السوري الجديد .
- عدم استضافة أصحاب الرأي الآخر أو الحياديين يضعف من مصداقية إعلام الثورة، ويضعه في ذات الصفة المنتقدة لدى إعلام النظام، وإن اختلفت السياسات والأهداف في كل منهما.
- ضعف التمويل وتعددية مصادره نتيجة تشرذم المعارضة سياسيا، أدى إلى وضوح اختلاف السياسات الإعلامية المتبعة في القنوات الناطقة باسم الثورة.

وفي ختام البحث أضع بين يدي المؤسسات الإعلامية في الثورة التوصيات التالية:-

- ضرورة الاستفادة من الخبرات المنشقة عن إعلام النظام في المشاركة في صناعة الإعلام الثوري بشكله الاحترافي الذي يليق بمثل الثورة العليا.
- تكوين نقابة عالمية تجمع الصحفيين السوريين من الداخل والخارج، وإقامة مؤتمرات وفعاليات، هدفها تفعيل قيم وروح الثورة الأولى، وذلك تسهيلا للانضمام في مواثيق الشرف الإعلامية لدى جامعة الدول العربية مستقبلا.
- تركيز الخطاب على كافة أطياف الشعب دون استثناءات، واثبات فشل تأييد النظام لمؤيديه، حيث لم يعد يسيطر على سورية باعتراف السياسة الدولية، وكثرة تكرار حتمية سقوط النظام، فالتكرار يحول الرسالة إلى عبارة مألوفة ووعيٍ اجتماعي.
- تغيير لون شعار القنوات في الثورة محل البحث إلى اللون الأزرق لأن الدراسات تثبت أن استخدام هذا اللون في القنوات التلفزيونية يوحي بالصدق والنزاهة.
- تسويق الثوار المعتدلين من العسكريين والسياسيين في الإعلام، ليرى فيهم المجتمع السوري بديلاً متوازناً للنظام وأزلامه.

- إقامة حملات إعلامية مشتركة بين كافة قنوات الثورة تعالج موروثات اجتماعية خاطئة أنتجتها الحرب وتساهم في طول عهد الظلم.
- إطلاق قنوات ناطقة باللغات الأجنبية وخاصة الروسية، تكون تابعة للقناتين المحددتين في البحث لإيصال صوت الثورة إلى العالم الغربي.
- التعاون مع مؤسسات كبرى لها بنية تحتية قوية تدعم هذه القنوات ماديا وتحتضن الكفاءات.
- الفصل بين المؤسسة الإعلامية والعسكرية في الثورة، وتأمين دخول الإذاعات الأجنبية إلى المناطق المحررة لنقل الصورة كما هي للعالم الغربي.
- إلزام العاملين في إعلام الثورة بحضور دورات مكثفة ومعتمدة في كافة فنون العمل الإعلامي.
- إعادة إنتاج وظيفة المسرح التلفزيوني الأدبية والفكرية وإعادة رواده سواء من القدماء أو المعاصرين.

المراجع:

- الكتب:

١- طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد/ عبد الرحمن الكواكبي/ دار النفائس/ ط: الرابعة/ ١٤٣٢هـ .

٢- أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة مقارنة/د. حسن عماد مكاوي/الدار المصرية اللبنانية/ الطبعة الأولى١٤١٤هـ.

٣- الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم/الأميرة سماح فرج/مركز دراسات الوحدة العربية/سلسلة كتب المستقبل العربي(٦٩)/ط: الأولى/بيروت٢٠١٣

٤- المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام /أحمد دعدوش/دار ناشري/ط: الأولى ٢٠١٤.

٥- الأخبار والرأي العام، تأثير الإعلام على الحياة المدنية / ماكس ماكومز ولانس هولبرت / دار الفجر للنشر والتوزيع/ القاهرة ٢٠١٢م.

٦- الإعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية/د. أحمد بدر/دار قباء للطباعة والنشر/الطبعة الرابعة/القاهرة.

٧- المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام /أحمد دعدوش/دار ناشري/ط: الأولى ٢٠١٤

٨- المتلاعبون بالعقول/هربرت أ.شيللر/المجلس الوطني للثقافة / الكويت ١٩٧٨م.

٩- النظام الإعلامي الجديد/د. مصطفى المصمودي/المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب/الكويت ١٩٧٨م.

١٠-ثورة أمة، أسرار بعثة الجامعة العربية إلى سورية/ أنور مالك/ العبيكان/ ط: الأولى ٢٠١٣/ الرياض.

١١-سورية درب الآلام نحو الحرية/د.عزمي بشارة/المركز العربي للأبحاث.

١٢-غسيل المخ/ د. نبيل راغب/دار غريب للطباعة والنشر/القاهرة.

١٣-قوة الإقناع/ د: علي الحمادي/ شركة الإبداع الفكري/ ط: الأولى/ الكويت/ ٢٠١٠م

١٤-قوة الصورة كيف نقاومها؟ وكيف نستثمرها؟/ أحمد دعدوش/ دار ناشري للنشر الإلكتروني /الطبعة الأولى٢٠١٤م.

- التقارير والوثائق:

١٥-البث الفضائي العربي/ التقرير السنوي ٢٠١٤/ اللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربي/ إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية.

- مقابلات خاصة مع بعض الشخصيات الإعلامية لغرض البحث:

١٦-مقابلة خاصة مع رئيس تحرير قسم الأخبار في الفضائية السورية الأستاذ (خالد خليل) / ٢٥-١-٢٠١٦م.

١٧-مقابلة خاصة مع مدير قسم البرامج في قناة سورية دراما الأستاذ (علي سفر)/ ٢١-١-٢٠١٦م.

١٨-لقاء خاص مع الكاتبة والصحفية(سهير أومري)/ ١٥-١-٢٠١٦م.

١٩-مقابلة خاصة مع مدير وكالة (سانا) في درعا سابقا الأستاذ (محمد العويد)/ ٨-٢-٢٠١٦م.

٢٠-مقابلة خاصة مع الصحفية والكاتبة (ماجدولين الرفاعي)/ ١١-١-٢٠١٦م.

٢١-لقاء خاص مع الإعلامي والمدرب (أحمد دعدوش)/ ١٠-١-٢٠١٦م.

- مواقع على شبكة الانترنت:-

٢٢-مجلة عنب بلدي http://www.enabbaladi.org/archives/45205

٢٣-موقعcpj/ الاعتداءات على الصحافة/الصحفيون السوريون يكافحون لتغطية الأخبار/ماريا سالازار-فيرو https://cpj.org/ar/2014/02/022857.php

٢٤-موقع ميثاق شرف للإعلاميين السوريين/نص الميثاق http://almethaq-sy.org/%D9%86%D8%B5-

/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82

٢٥-موقع مراسلون/ تقرير يرتب الدول العربية/ ٩-٩-٢٠١٥م.
http://mourassiloun.com/?q=node/6295

٢٦- مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ جامعة الدول العربية بين الفشل والانهيار/٢-٩-٢٠١٣م.
http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=6

٢٧-الجزيرة نت/ سورية من الدكتاتورية إلى الثورة- عمر كوش/ ٦-٧-١٤٣٥هـ
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/5/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

٢٨-موقع٢٤/ شبكة شركات وارهاب- وثائق بنما/ ٢٤-٤-٢٠١٦م.
http://24.ae/article/235023/%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A8%D9%86%D9%85%D8%A7-%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81-%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D9%83%D8%B1-60-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7.aspx

٢٩-موقع كلنا شركاء/رابطة الصحفيين السوريين تدين اعتقال "جيش الإسلام" للإعلامي أنس الخولي.
http://all4syria.info/Archive/229456

٣٠-مدونة أسعد حنا.https://ar.globalvoices.org/2015/04/15/37350 /

٣١-موقع روسيا اليوم/المصدر فرانس برس/بوعزيزي جديد في تونس/١٢-٣-٢٠١٣م.-https://arabic.rt.com/news/610011-%D8%A8%D9%88%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2%D9%8A_%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3..._%D8%B4%D8%A7%D8%A8_%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D9%82_%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%87_%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9/

٣٢-صحيفة الشرق الأوسط/عائلة محمد البوعزيزي/ العدد١١٧٦٠/٨-٢-٢٠١١م.

http://archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=607356&issueno=11760#.VsGyafkrLIU

٣٣-صحيفة الثورة/مدسوسون يجولون على مراكز أمنية/لؤي الزغبي/سانا/٢١-٣-٢٠١١م.

٣٤- http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=67057835620110321012644

٣٥-سيريانيوز/نداء من مثقفين وفنانين سوريين إلى الحكومة لإدخال مساعدات إنسانية إلى درعا/٣-٥-٢٠١١م

٣٦- http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=132186

٣٧- أنباء الإسكندرية المصورة/مصطفى أمين/مطالبة نقابات الصحفيين العربية بالتخلص مما يكبل حريتها/١٩-٥-٢٠١٣م.
https://alexnews.wordpress.com/2013/05/19/%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A9-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-
/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE

٣٨-الجزيرة نت/سوريا البلد الأخطر في العالم على الصحفيين/٢٧-٥-٢٠١٣م.
http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2013/5/27/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86

٣٩-الجزيرة نت/القمة العربية ٢٦/٥-٤-٢٠١٥م/آخر تحديث س١٣:٢١
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/4/5/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-26

٤٠-موقع الجزيرة نت/ الأخبار-حقوق وحريات/ هل أصبح صحفيو سوريا أكثر حرية/ ناريمان عثمان-عمان/ ٣-٥-٢٠١٥م
http://www.aljazeera.net/news/humanrights/2015/5/3/%D9%87%D9%84-%D8%A3%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%88-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

٤١-موقع سوريا على طول/ الاتهامات الداخلية المتبادلة بين الثوار/ ٢٠-١-٢٠١٦م.
http://syriadirect.org/ar/news/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84%D8%A9-/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB

- مقاطع يوتيوب:

١- يوتيوب/ قناة الدنيا/ كاميرا الدنيا تلتقي الناس في درعا/ ١٦-٥-٢٠١١م
https://www.youtube.com/watch?v=K1Y-3AqYL5k

٢- يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/الشعب السوري خرج للاحتفال بالمطر/٣٠-١-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=WrBoiyE-6Q8

٣- يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/فضيحة القناة السورية/١٦-٤-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=YtzHzhSBEg8

٤- يوتيوب/ قناة الإخبارية/ ارهاب آل سعود/ ٧-١٢-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=q8EfvwvbrYU

٥- يوتيوب/ الإخبارية السورية/حوار اليوم/الأستاذ ناصر قنديل/٢٢-٢-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=Spquc7xLMg4

٦- يوتيوب/قناة الدنيا/شبكة أخبار سورية/علي الشعيبي وهو هائج يشتم/٢٣-٧-٢٠١١م.
يوتيوب/قناة الدنيا/أكبر إهانة تلقاها أمير قطر/المذيعة اسلام اسحاق/١٦-٣-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=SkHu7OYMWjc
https://www.youtube.com/watch?v=C1zWz-wDvZo

٧- يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/ الحدث/ سالم زهران/ ٢٢-٥-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=iJH65MoR1WE

٨- يوتيوب/الإخبارية السورية/حوار اليوم/رفيق نصر الله /٢٨-١١-٢٠١٥م
https://www.youtube.com/watch?v=JRFBvA-Wlv8

٩- يوتيوب/قناة الدنيا/ خالد العبود يهدد دولة قطر/ ٣٠-١-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=OJtb-PkUkkY

١٠- يوتيوب/ قناة الإخبارية السورية/خالد العبود حوار مخابراتي/٣-٦-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=_5gwbcaNBX0
https://www.youtube.com/watch?v=Da6vBxEz22o
١١- يوتيوب/الإخبارية السورية/خالد العبود/حوار اليوم/٢-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=OYQnHg-xdR4
١٢- يوتيوب/الإخبارية السورية/فيلم وثائقي الإهاب الجزء الأول/١٦-٣-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=kRCacynM1To
١٣- يوتيوب/ الإخبارية السورية/ وثائقي: ذلك الخريف/ ٢٨-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=pk0lNfWsHhs
١٤- يوتيوب/قناة الإخبارية السورية/وثائقي الإرهاب الجزء الأول/١٦-٣-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=kRCacynM1To
١٥- الإخبارية السورية/فيلم وثائقي عن مدينة جرمانا/٣-٥-٢٠١٥م.
١٦- الإخبارية السورية/ رأي الدكتور سعيد البوطي في أحداث سورية-درعا/ ٢٥-٣-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=thzSEvS-8xQ
١٧- العربية/اثبات فبركة الإعلام السوري/٢-١-٢٠١٣م
https://www.youtube.com/watch?v=pAw_eBUaAEY
١٨- أورينت/آلاء مورللي تفضح ألاعيب النظام/٢٤-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=9aMzqaPSYyo
١٩- قناة المستقبل/أكبر فضيحة لوزير الخارجية السوري وليد المعلم/٢٦-١٢-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=phzAX08BXTk
٢٠- الإخبارية السورية/كلمة الرئيس الأسد أمام مجلس الشعب/٣٠-٣-٢٠١١
https://www.youtube.com/watch?v=GLIH9hm-7DA
٢١- الإخبارية السورية/ميثاق الشرف الإعلامي/١٤-١-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=ohU60uzEPRw
٢٢- أورينت/رواية نفق الذل لسميرة المسالمة تفتح بابا جديدا على حكم الأسد/٢-١١-٢٠١٤م.
https://www.youtube.com/watch?v=WWnwpdgfOwQ
٢٣- فضيحة مذيعة قناة الدنيا المنصدمة بهتاف مواطنين سوريا/ ١٦-٣-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=iHzaZl7xf3E
٢٤- الإخبارية السورية/شاعرة تفضح كذب الإعلام السوري على التلفزيون الرسمي/١٣-١-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=5YUCwswUYZM
٢٥- يوتيوب/الإخبارية السورية/ شبيح الإعلام السوري يرسل رسالة طائفية إلى أوباما ويهدد/٥-٩-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=pzhJQD-vk10
٢٦- يوتيوب/ الإخبارية السورية/اضحك مع طرائف الإعلام السوري/٥-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=e9QNuFYHTjM
٢٧- يوتيوب/العربية الحدث/انشقاق عميد كلية الإعلام في جامعة دمشق/٢٥-٣-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=hnyJgOD7ueM
٢٨- يوتيوب/قناة الدنيا تثبت أن الجيش الأسدي يقتل المدنيين في داريا/٢٦-٨-٢٠١٢م.
https://www.youtube.com/watch?v=jdBHltwIpaw
٢٩- يوتيوب/Syrianfreepress /مقطع لم يبث على القناة السورية عن مجزرة دوما/١٠-٤-٢٠١١م.
https://www.youtube.com/watch?v=1x7Nfx1eZUg
٣٠- يوتيوب/حلب اليوم/ منبج جولة جولة عن عودة الطلاب إلى المدارس/١٩-٩-٢٠١٣م.
https://www.youtube.com/watch?v=LRPgzD57EMQ
٣١- قناة حلب اليوم/ عيون الأخبار/ ١٩-١٠-٢٠١٥م.
https://www.youtube.com/watch?v=z8zisEq6zw0
٣٢- يوتيوب/حلب اليوم/خطوط النار٢ ريف اللاذقية تحت خط النار/١٨-١-٢٠١٦م.

https://www.youtube.com/watch?v=vVuw8_BcIaU

٣٣- يوتيوب/ قناة أورينت/ تصريحات قائد جبهة النصرة/ ١٢-١٢-٢٠١٥م.

https://www.youtube.com/watch?v=xXgeoFlUY8Y

٣٤- يوتيوب/حلب اليوم/خطوط النار٢ ريف اللاذقية تحت خط النار/١٨-١-٢٠١٦م.

https://www.youtube.com/watch?v=vVuw8_BcIaU

٣٥- يوتيوب/ قناة أورينت/حوار اليوم/ ظروف الحياة في الداخل السوري/ ٢٩-٥-٢٠١٥م.

https://www.youtube.com/watch?v=tAe2-_188uQ

٣٦- يوتيوب/أورينت/برنامج صناعة الكذب/من هو خالد العبود دراسة تحليلية/٥-٢-٢٠١٢م.

https://www.youtube.com/watch?v=xqDTZYfB4vg

٣٧- يوتيوب/أورينت/برنامج صناعة الكذب/ميشيل سماحة/٢٠-٨-٢٠١٢م.

https://www.youtube.com/watch?v=Kx3vck4Z7LE

٣٨- يوتيوب/ قناة أورينت/ وثائقي ستالينغراد حلب/ ٢٦-٨-٢٠١٤م.

https://www.youtube.com/watch?v=6oNc3uBZF_c

٣٩- يوتيوب/ قناة أورينت/ الطبيات يوم الكيماوي/ ٢٤-٨-٢٠١٤م.

https://www.youtube.com/watch?v=7z3dwf1MXMc

٤٠- يوتيوب/حلب اليوم/وثائقي الشرطة في المناطق الخاضعة للمعارضة/١-١١-٢٠١٣م.

https://www.youtube.com/watch?v=BLcXRZ3s8eE